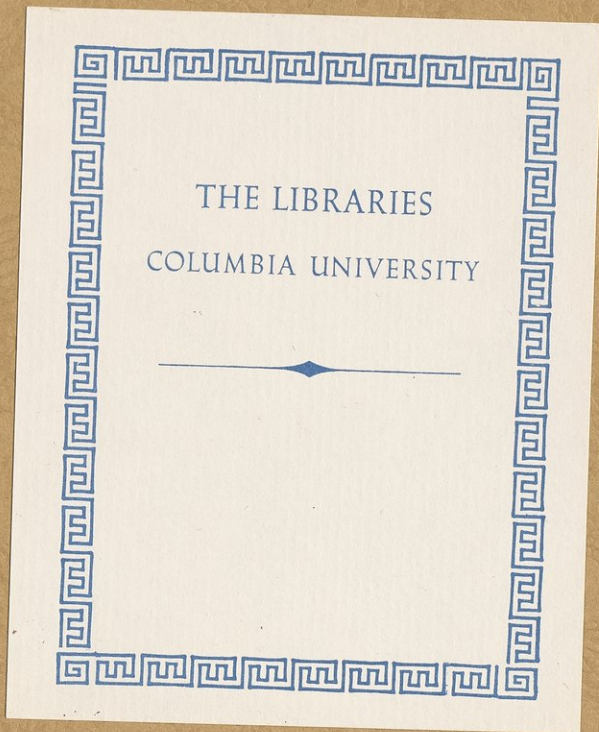
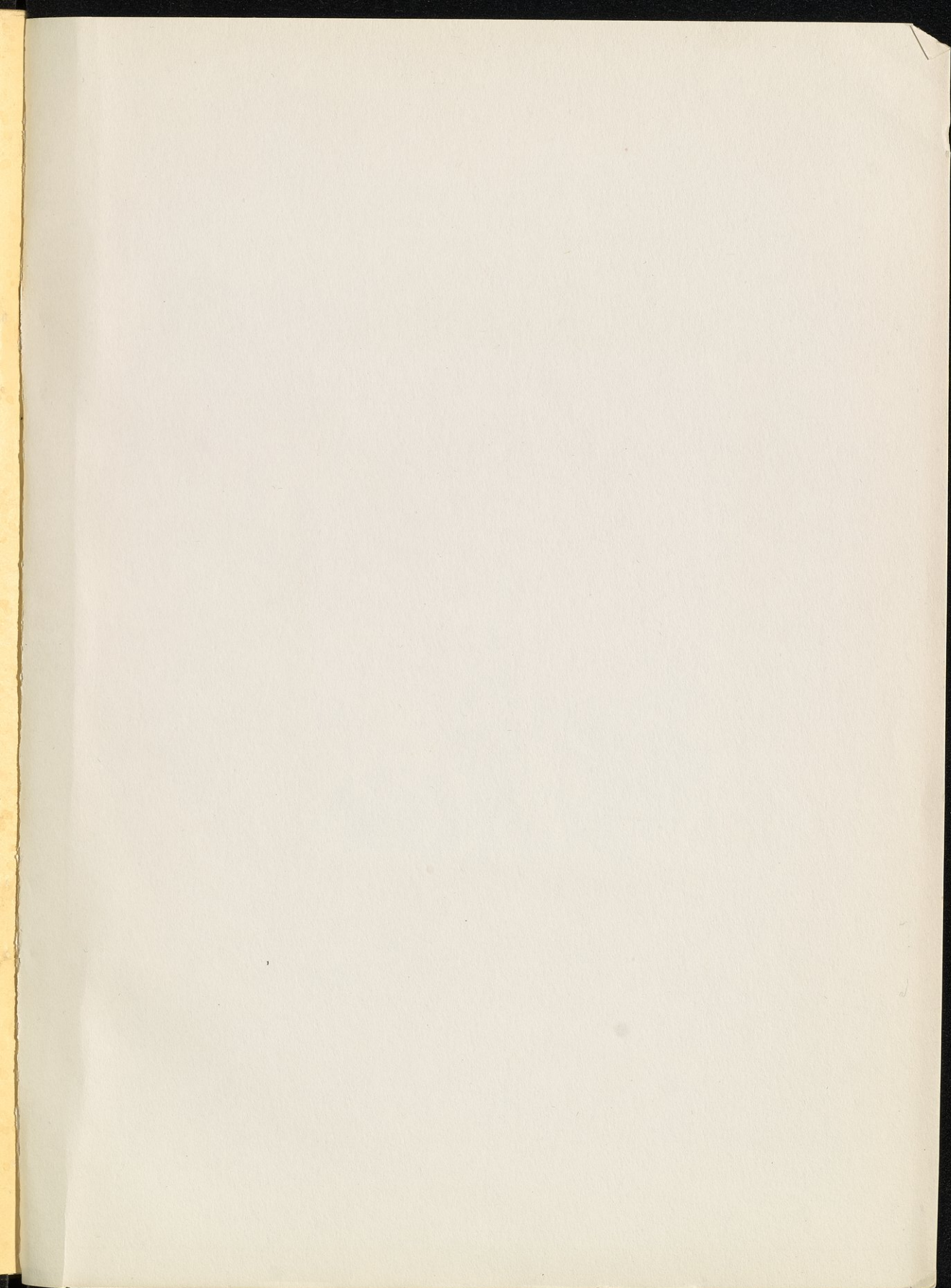


REC

Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.



121



ديوان

قيس بن الخطيم

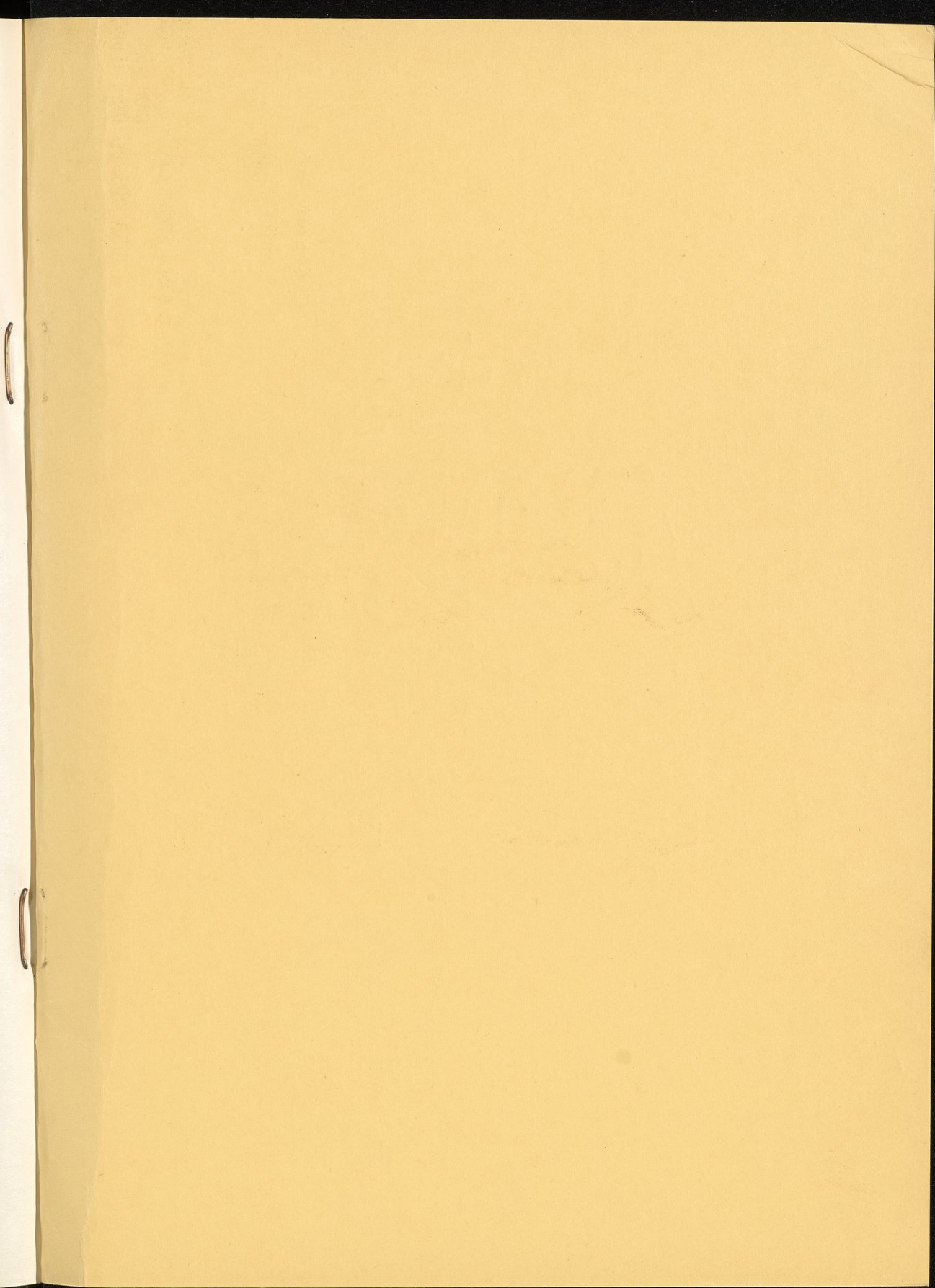
حقيقه

احمد فطوحي

الدكتور ابراهيم السطري

ساعدت وزارة المعارف على نشره

مطبعة العاني - بغداد



ديوان

قيس بن الخطيم

حقيقه

احمد مطلوب

الدكتور ابراهيم السعدي

ساعدت وزارة المعارف على نشره

مطبعة العاني - بغداد

893.7K123

L1

الطبعة الاولى

١٣٨١هـ - ١٩٦٢م

394464

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

(١)

لما قدم جرير الشاعر الاموي المدينة اجتمع اليه اهلها وقالوا : يا أبا
حزرة أشدنا من شعرك ، قال : ما تصنعون به وفيكم من يقول :

أتى سربت وكنت غير سرور وتقرب الاحلام غير قريب
ما تمنعي يقظي فقد نولته في النوم غير مصدر محسوب
كان المنى يلقي بها فلقيتها فلهوت عن لهو امريء مكذوب
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن او كدونها لغروب
تخطو على برد يتين غداهما غداً بساحة حائر يعسوب^(١)

وكان صاحب هذه الابيات التي أغرى جرير بها أهل المدينة ،
الشاعر الاوسي « ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر » ، وظفر هو
كعب بن الخزرج بن عمرو بن عامر ، وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بنت
الاسد • ويكنى قيس أبا زيد بن الخطيم^(٢) .

وقيس بن الخطيم شاعر الاوس وأحد ابطالها الفرسان في الجاهلية ،
وقد ادرك الاسلام ولم يسلم ، ولكن بعضهم ذكره في الصحابة وهو وهم .
يقول ابن حجر : « ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة وهو وهم ،
فقد ذكر أهل المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى
الاسلام وتلا عليه القرآن فقال : اني لاسمع كلاما عجيبا فدعني انظر في
امري هذه السنة ، ثم أعود اليك ، فمات قبل الحول »^(٣) .

وقال المرزباني : « وقدم قيس على النبي (ص) بمكة فعرض عليه

(١) ينظر زهر الآداب للحصري ج ٤ ص ٩٠٦ ، وقصيدة قيس بن
الخطيم رقم (٢) وأمالى القالي ج ٢ ص ٢٧٣ .
(٢) ينظر الاغانى ج ٣ ص ١ ، والمؤتلف والمختلف ص ١١٢ ،
ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢١ ، اوخزانة الادب ج ٣ ص ١٦٨ .
(٣) الاصابة ج ٣ ص ٢٦٦ . وينظر كتاب الخزانة ج ٣ ص ١٦٨ .

الاسلام فقال : اني لاعلم ان الذي تأمرني به خير مما تأمرني به نفسي ،
وفيها بقية من ذلك فأذهب فاستمتع من النساء والخمر ، وتقدم بلدنا
فاتبعك . فقتل قبل ان يتبعه * « (٤)

ولكن زوجه - ويقال لها حواء بنت يزيد بن سنان بن كريض بن
زغواء - تشرفت بالاسلام ، وكان قيس يصدها عن الاسلام ويعبث بها
ويأتيها وهي ساجدة فيقبلها على راسها ، وكان رسول الله (ص) وهو بمكة
قبل الهجرة يسأل عن أمور الانصار وعن حالهم فاخبر باسلامها وبما تلقى
من قيس ، فلما كان الموسم أتاه النبي (ص) في مضره (٥) ، فلما رأى
النبي (ص) رحب به وأعظمه فقال له النبي محمد : ان امرأتك قد أسلمت
وانك تؤذيها فاحب ان لا تعرض لها * قال : نعم ، وكرامة يا أبا القاسم
لست بعائد في شيء تكرهه * فلما قدم المدينة قال لها : ان صاحبك قد
النبي (ص) رحب به وأعظمه فقال له النبي محمد : ان امرأتك قد أسلمت
وذكر ابو الفرج الاصفهاني هذه القصة ، ولكنه نسبها الى غير
قيس بن الخطيم . يقول : « وأحب هذا غلطاً من مصعب ، وان صاحب هذه
القصة قيس بن شماس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة » (٧) *

وأول ما اشتهر به قيس تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها وقال في
ذلك شعرا . وكان أبوه الخطيم (٨) قُتل وهو صغير ، قتله رجل من بني
حارثة بن الحارث بن الخزرج ، فلما بلغ قتل قاتل أبيه ونسبت لذلك
حروب بين قومه وبين الخزرج وكان سببها . وكان سبب قتل الخطيم أن
رجلاً من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج يقال له مالك اغتاله فقتله ،
وقيس يومئذ صغير ، وكان عدي ابو الخطيم ايضاً قُتل قبله ، قتله رجل
من عبد القيس ، فلما بلغ قيس وعرف اخبار قومه وموضع ثأره لم يزل

(٤) معجم الشعراء ص ٣٣٢ .

(٥) فسطاطه .

(٦) ينظر كتاب طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٩١ - ١٩٣ .

(٧) الاغانى ج ٣ ص ١٠ .

(٨) سمى به لان انفه خطم أى كسر ، فهو فعييل بمعنى مفعول .

يلتمس غرة من قاتل ابيه وجده في المواسم حتى ظفر بقاتل ابيه يشرب
فقتله وظفر بقاتل جده بذي المجاز^(٩) ، فلما اصابه وجده في ركب عظيم
من قومه ولم يكن معه الا رهط من الاوس ، فخرج حتى أتى حذيفة بن
بدر الفزاري ، فاستنجده فلم ينجده ، فاتى خداش بن زهير فنهض معه
بني عامر حتى أتوا قاتل عدي ، فاذا هو واقف على راحلته في السوق ،
فطعنه قيس بحربة فقتله ثم استمر ، فاراده رهط الرجل فحالت بنو عامر
دونه ، فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

ولاية اشياخ جعلت ازاءها	ثارت عدياً والخطيم فلم أضع
فأبت بنفس قد أصبت شفاءها	ضربت بذي الزجين ربقة مالك
خداش فادى نعمة وافاءها	وسامحني فيها ابن عمرو بن عامر
لها نَفَدٌ ، لولا الشعاع أضاعها	طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر
يرى قائم من دونها ما وراءها ^(١٠)	ملك بها كفى فأنهزت فتقها

وهذه رواية ابن الاعرابي عن المفضل ، واما ابن الكلبي فانه ذكر
ان رجلا من قريش أخبره عن أبي عبيدة ان محمداً بن عمار بن ياسر - وكان
علماً بحديث الانصار - قال : كان من حديث قيس بن الخطيم أن جده
عدي بن عمرو قتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة يقال له مالك وقتل أباه الخطيم بن عدي رجل من عبد القيس
ممن يسكن هجر ، وكان قيس يوم قتل ابوه صيياً صغيراً ، وقتل الخطيم
قبل أن يثار بابيه عدي فخشيت ام قيس على ابنها ان يخرج فيطلب بثأر
أبيه وجده فيهلك فعمدت الى كومة من تراب عند باب دارهم فوضعت
عليها احجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس
لا يشك أن ذلك على ذلك . ونشأ أيّداً شديد الساعدين فزارع يوماً فتى
من فتيان بني ظفر فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعدك على

(٩) ذو المجاز : موضع بعرفة ، وكانت تقام فيه في الجاهلية سوق
من أسواق العرب .

(١٠) تنظر قصيدة رقم (١) في هذا الديوان .

قاتل ابيك وجدك لكان خيرا لك من أن تخرجها عليّ فقال : ومن قاتل
أبي وجدتي ؟ قال : سل أمك تخبرك ؛ فأخذ السيف ووضع قائمه على
الارض وذبابه^(١١) بين ثديه وقال لامي : أخبريني من قتل أبي وجدتي ؟
قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبرا هما بالفناء ؛ فقال : والله لتخبريني
من قتلهما أو لأتحاملنّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري ؛
فقلت : اما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك ،
وأما ابوك فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر . فقال : والله
لا أنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدتي . فقلت : يا بني ان مالكاً قاتل
جدك من قوم خدّاش بن زهير ، ولأبيك عند خدّاش نعمة هو لها شاكر
فأته فاستشره في امرك واستعنه يُعِنِكَ ؛ فخرج قيس من ساعته حتى
أتى ناضحه^(١٢) وهو يسقي نخله ، فضرب الجرير^(١٣) بالسيف فقطعه
فسقطت الدلو في البئر وأخذ برأس الجمل فحمل عليه غرارتين من تمر ؛
وقال : مَنْ يكفيني امر هذه العجوز ؟ - يعني أمه - فان مت انفق عليها
من هذا الحائط^(١٤) حتى تموت ثم هوله ، وان عشت فمالي عائذ اليّ وله
مني ما شاء ان يأكل من تمره ؛ فقال رجل من قومه : أنا له • فاعطاه
الحائط ثم خرج يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دلّ عليه بممرّ
الظهران^(١٥) ، فصار الى خبائه فلم يجده ، فنزل تحت شجرة يكون تحتها
أضيافه ، ثم نادى امرأة خدّاش هل من طعام ؟ فأطلعتْ اليه فاعجبها
جماله ، وكان من أحسن الناس وجها ، فقالت : والله ما عندنا من نزل^(١٦)
نرضاه له الا تمرا ، فقال : لا أبا لي ، فأخرجني ما كان عندك ، فأرسلت
اليه بقبّاع^(١٧) فيه تمر فأخذ منه تمرة فأكل شقها ورد شقها الباقي في

(١١) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به •

(١٢) الناضح : البعير يستقي عليه الماء •

(١٣) الجرير : الحبل •

(١٤) الحائط : البستان •

(١٥) الظهران : واد قرب مكة عنده قرية يقال لها (مر) تضاف

اليه فيقال : مر الظهران •

(١٦) النزل : ما يهيا للضيف من قرى •

(١٧) القبّاع : المكيال الضخم •

القُبَاع فادخل على امرأة خدّاش بن زهير ثم ذهب لبعض حاجاته . ورجع خدّاش فأخبرته امرأته خبر قيس فقال : هذا رجل متحرّم (١٨) . وأقبل قيس راجعاً وهو مع امرأته يأكل رطباً ، فلما رأى خدّاش رجّله وهو على بعيره قال لامرأته : هذا ضيفك ؟ قالت : نعم . قال كأن قدمه قدم الخطيم صديقي الشربي ؟ فلما دنا منه قرع طُنْبَ البيت بسنان رمحه واستأذن ، فأذن له خدّاش فدخل إليه فنسبه فانتسب (١٩) وأخبره بالذي جاء له ، وسأله ان يعينه وان يشير عليه في أمره ، فرحب به خدّاش وذكر نعمته أبيه عنده ، وقال : ان هذا الامر ما زلت اتوقعه منك منذ حين . فاما قاتل جدك فهو ابن عم لي وأنا أعينك عليه ، فاذا اجتمعنا في نادينا جلست الى جنبه وتحدثت معه فاذا ضربت فخذته فثب اليه فاقتله . فقال قيس : فاقبلت معه نحوه حتى قمت على رأسه لما جالسه خدّاش ، فحين ضرب فخذته ضربت رأسه بسيف يقال له ذو الخرصين ، فثار اليّ القوم ليقتلوني فحال خدّاش بينهم وبينني وقال : دعوه فانه والله ما قتل الا قاتل جده . ثم دعا خدّاش بجمل من ابله فركبه وانطلق مع قيس الى العبدي الذي قتل اياه ، حتى اذا كانا قريباً من هجر أشار عليه خدّاش ان ينطلق حتى يسأل عن قاتل ابيه فاذا دلّ عليه قال له : انّ لصاصاً من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً لي ، فسألت من سيّد قومه ، فدلت عليه ، فانطلق معي حتى تأخذ متاعي منه فان اتبعك وحده فستتال ما تريد منه ، وان أخرج معه غيره فأضحك ، فان سألك ممّ ضحكت فقل : ان الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت اذا دُعي الى اللص من قومه ، انما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فاذا رآه اللص اعطى كل شيء أخذ هيبه له ، فان أمر اصحابه بالرجوع فسييل ذلك ، وان أبيّ الا ان يمضوا معي فأتني به ، فاني ارجو ان تقتله وتقتل اصحابه . ونزل خدّاش تحت ظل شجرة وخرج قيس حتى اتى العبدي فقال له ما امره فأحفظه فأمر اصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدّاش قال له : اختر يا قيس اما ان أعينك واما

(١٨) متحرّم : له عندنا حرمة وذمة .

(١٩) نسبه : طلب اليه ان ينتسب .

ان اكفيك قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن ان قتلني فلا يُفْلِتَنَّكَ ،
ثم ثار اليه فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فانفذها من الجانب الآخر فمات
مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : انا ان فررنا الآن طلبنا قومه ،
ولكن أدخل بنا مكاناً قريباً من مقتله فان قومه لا يظنون أنك قتلته وأقمت قريباً
منه ، ولكنهم اذا افتقدوه اذتفوا أثره ، فاذا وجدوه قتيلاً خرجوا في طلبنا
في كل وجه ، فاذا يسوا رجعوا • قال : فدخلنا في دارات من رمال هناك ،
وفقد العبدى قومه فافتقوا أثره فوجدوه قتيلاً فخرجوا يطلبونهما في كل
وجه ثم رجعوا ، فكان من امرهم ما قال خدش • وأقاما مكانهما أياما ثم
خرجوا فلم يتكلما حتى أتيا منزل خدش ، ففارقه عنده قيس بن الخطيم
ورجع الى اهله . ففي ذلك يقول قيس :

تذكر ليلي حسنها وصفاءها وبانت فما ان يستطيع لقاءها
ومثلك قد اصيت ليس بكنة ولا جارة أفضت الي خبائها
اذا ما اصطبحت أربعاً خط منزري وأتبعت دلوي في السماح رشاءها
تأرت عدياً والخطيم فلم أضع وصية اشياخ جعلت ازاءها (٢٠)

وكان قيس بن الخطيم مقرون الحاجبين ادعج العينين احمر الشفتين
براق الثنايا كأن بينها برقاً ، ما رأته حليلة رجل قط الا ذهب عقلها . وقال
حسان بن ثابت رضي الله عنه - ذات يوم - للخنساء : اهجي قيس بن
الخطيم فقالت : لا اهجو أحدا أبدا حتى أراه . قال : فجاءته يوماً في
مَشْرِقة (٢١) ملتقاً في كساء له فنخسته برجلها وقالت : قم ، فقام ؛ فقالت :
أدبر ، فادبر ؛ ثم قالت : أقبل ، فأقبل ؛ قال : والله لكانها تعترض
عبداً تشتريه ، ثم عاد الى حاله نائماً ؛ فقالت : والله لا أهجو هذا أبداً . (٢٢)
ولم تذكر المصادر التي بين ايدينا حياة هذا الشاعر ، بل اكتفت بذكر

(٢٠) ينظر الاغانى ج ٣ ص ٢ - ٧ .

(٢١) المشرقة : موضع القعود فى الشمس بالشتاء • ويروى :
المشربة ، وهى الغرفة التى يشرب فيها ، وقيل : هى كالصفاة بين يدي
الغرفة •

(٢٢) ينظر معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٢١ ، والاغانى ج ٣
ص ١٠ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩١ .

سَف قليلة من اخباره لا يمكن ان تصور حياته تصويراً صادقاً دقيقاً •
 فالمصادر - مثلاً - لم تذكر سنة ميلاده ، ولم تذكر لنا كيف شبَّ وترعرع ،
 وعمن تلقى الشعر . وكل ما نعرفه انه عاش رديحاً من الزمن في الجاهلية ،
 وقضى آخر حياته في الاسلام ولكنه لم يسلم ، مع أن زوجه كانت مسلمة
 تقيم شعائر الله . وانه كان فارساً من الصناديد ، وشاعر الاوس في المدينة
 المنورة ، وانه لم يهدأ له بال حتى أخذ بثأر جده وأبيه •
 ويرى كارل بروكلمان أن قصة قيس بن الخطيم هذه موشاة بكثير
 من الافكار المتقلبة بين الامم • (٢٣)

وكما لا نعرف شيئاً دقيقاً عن ولادته ، لا نعرف شيئاً عن وفاته كذلك ،
 سوى انه ادرك الاسلام ومات قبل الهجرة • وقد جاء في المصادر ان حرب
 الاوس والخزرج لما هدأت تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته
 فيهم فتآمروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مالا
 له بالشوط (٢٤) حتى مرَّ بأطم بني حارثة (٢٥) ، فرمى من الاطم بثلاثة
 أسهم ، فوقع احدها في صدره ، فصاح صيحة سمعها رهطه فجاءوا فحملوه
 الى منزله فلم يروا له كفتاً الا أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مدرك
 التجاري ، فاندس اليه رجل حتى اغتاله في منزله ، فضرب عنقه واشتمل
 على رأسه ، فأتى به قيساً وهو باخر رمق فالتقاه بين يديه وقال : يا قيس
 قد ادركت بثأرك ؛ فقال : عضضت باير أبيك ان كان غير أبي صعصعة !
 فقال : هو ابو صعصعة ، وأراه الرأس ، فلم يلبث بعد ذلك ان مات • (٢٦)
 وكان موته على كفره قبل قدوم النبي (ص) المدينة المنورة •

-
- (٢٣) تأريخ الادب العربي ج ١ ص ١١٤ (الطبعة العربية ترجمة
 الدكتور عبدالحليم النجار) •
 (٢٤) الشوط : بستان بالمدينة • (معجم البلدان لياقوت
 الحموي) •
 (٢٥) الاطم : الحصن •
 (٢٦) ينظر الاغانى ج ٣ ص ١١ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٣ •

أما شعره فقد روى المؤرخون ان قيس بن الخطيم شاعر مجيد فحل ،
ومن الناس من يفضله على حسان شعراً • يقول ابن سلام الجمحي :
« قيس بن الخطيم شاعر ، فمن الناس من يفضله على حسان شعراً ، ولا
أقول ذلك » (٢٧) .

وقد ذكره ابن سلام في شعراء القرى العربية وهي خمس : المدينة ،
ومكة ، والطائف ، واليمامة ، والبحرين • وأشعرهن المدينة موطن شاعرنا
ابن الخطيم ، وشعراؤها الفحول خمسة ، ثلاثة من الخزرج ، واثنان من
الأوس . فمن الخزرج من بني النجار : حسان بن ثابت ، ومن بني سلمة :
كعب بن مالك ، ومن بلحارث بن الخزرج : عبدالله بن رواحة ، ومن
الأوس : قيس بن الخطيم من بني ظفر ، وأبو قيس بن الاسلت من بني
عمرو بن عوف • (٢٨)

وذكره القرشي مع اصحاب المذاهب وهم : حسان بن ثابت ، وعبدالله
ابن رواحة ، ومالك بن عجلان ، وقيس بن الخطيم الأوسي ، واحيخة بن
الجلاح ، وابو قيس بن الاسلت ، وعمرو بن امريء القيس • (٢٩)

وقد غلب على شعر ابن الخطيم الفخر والمناقضة وله مع عبدالله بن
رواحه وحسان بن ثابت وغيرهما اشعار ، كما له في وقعة بعاث التي كانت
بين الأوس والخزرج قبل الهجرة ، أشعار كثيرة . أما غزله ففيه المتعة
الفنية الى جانب المتعة الروحية والعاطفية ، وان كان قليلا لم يستقل عن
اغراض شعره الاخرى ؛ لانه كان يقوله في مطالع قصائده الفخرية
كشعراء زمانه •

(٢٧) طبقات الشعراء ص ١٩٢ •

(٢٨) طبقات الشعراء ص ١٧٩ •

(٢٩) جمهرة اشعار العرب ص ١٢١ - ١٢٧ •

ولن نتحدث - هنا - عن شعره من الناحية الفنية وقيمه اللغوية والادبية ؛ لان ذلك يخرجنا عن نطاق كتابة مقدمة لديوان ، وانما نحيل القاريء الى شعر هذا الشاعر الذي فضله بعضهم على حسان بن ثابت شاعر الرسول الاعظم . ولكننا سنذكر بعض ما ذكره القدماء عن قيس بن الخطيم وشعره ليعرف القاريء مدى قيمة شعره عند الاقدمين .

١ - عن أنس بن مالك قال : جلس رسول الله (ص) في مجلس ليس فيه الا خزرجي ثم استشهدهم قصيدة بن الخطيم يعني قوله :

اتعرف رسماً كاطراد المذاهب لعمرة وحشاً غير موقف راكب
فاشده بعضهم اياها فلما بلغ الى قوله :

اجالدهم يوم الحديقة^(٣٠) حاسراً
كانَّ يدي بالسيف مخراق لاعب

فالتفت اليهم رسول الله (ص) فقال : « هل كان كما ذكر » • فشهد له ثابت بن قيس بن شماس وقال له : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد خرج لنا يوم سابع عرسه عليه غلالة ومِلْحفة مورسة^(٣١) فجالدنا كما ذكر هذا في هذه الرواية^(٣٢) •

٢ - وقال حسان بن ثابت : قدم النابغة المدينة فدخل السوق فنزل عن راحلته ثم جثا على ركبتيه ، ثم اعتمد على عصاه ، ثم أنشأ يقول :

عرفت منازلًا بعُرَيْتِنَاتٍ
فأعلى الجزع للحبي المِسِينِ^(٣٣)

(٣٠) الحديقة : قرية من اعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الاوس والخزرج قبل الاسلام • (معجم البلدان لياقوت)
(٣١) مورسة : مصبوغة بالورس وهو نبات اصفر تصبغ به الثياب ويتخذ منه طلاء للوجه •

(٣٢) ينظر الاغانى ج ٣ ص ٧ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٢ •
(٣٣) عريتنات : واد ذكره ياقوت في معجمه واستشهد بابيات لداود بن شكم اولها :

مغرسنا ببطن عريتنات ليجمعنا وفاطمة المسير
المين : المقيم •

فقلت : هلك الشيخ ورأيته قد تبع قافية منكرة • قال ويقال : انه قالها في موضعه ، فما زال ينشد حتى أتى على آخرها ، ثم قال : ألا رجل " ينشد ؟ فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وانشده :

اتعرف رسماً كاطراد المذاهب

حتى فرغ منها ؛ فقال : انت أشعر الناس يا ابن أخي • قال حسان : فدخني منه ، واني في ذلك لاجد القوة في نفسي عليهما ، ثم تقدمت فجلست بين يديه فقال : أنشد فوالله انك لشاعر قبل أن تتكلم ؛ قال : وكان يعرفني قبل ذلك فأثنته ، فقال : انت اشعر الناس • قال الحسن بن موسى : وقالت الاوس : لم يزد قيس بن الخطيم النابغة على :

اتعرف رسماً كاطراد المذاهب

حتى قال : انت اشعر الناس • (٣٤)

هذان مثالان يوضحان رأي القدماء في قيس بن الخطيم وشعره ، بله ما ذكره اللغويون والنحاة وعلماء اللغة من شعره ، فقد استشهدوا به في مسائلهم النحوية واللغوية والبلاغية ، ولا تكاد تجد كتابا لغويا أو نحويا أو بلاغيا يخلو من شعر ابن الخطيم . ولعل ما ذكره سيبويه في كتابه ، وابن جني في الخصائص والمنصف ، والمبرد في الكامل ، وابو هلال العسكري في الصناعتين ، والباقلاني في اعجاز القرآن وابن ولاد في المقصور والممدود ، وابن عقيل ، وابن هشام في كتبهما النحوية ، وابن منظور في لسان العرب ، وغيرهم - خير دليل على ما نقول • (٣٥)

(٣٤) ينظر الاغانى ج ٣ ص ٨ - ٩ ، ومعاهد التنقيص ج ١ ص ١٩٢ .
(٣٥) تنظر قائمة مراجع التحقيق في آخر الديوان لمعرفة الكتب التي ذكرت قيس بن الخطيم وشعره .

أما ديوانه فقد طبع لأول مرة في لايبزك "Leipzig" سنة ١٩١٤م
 باعتناء الدكتور تداوس كوالسكي "Dr. Thaddaus Kowalski" ومعه ترجمة
 وتعليقات وهو في (٤٥ صفحة) اوله قصيدة :

تذكر ليلى حسنها وصفاءها وباتت فامسى ما ينال لقاءها
 وآخره ابيات انس بن العلاء اخي بني الحارث بن الخزرج •

وذيله بمقطوعات و ابيات وجدها متناثرة في بعض الكتب واطلق
 عليها اسم « الشعر المنحول الى قيس بن الخطيم » ، ولكنه لم يشر الى
 مواضعها في المصادر القديمة كما فعلنا . وقد كتب له مقدمة وملاحظات
 لا تخرج عما ذكرته الكتب العربية ، وهي لا تهم القاريء العربي بقدر
 ما تهم المستشرقين (٣٦) .

(٣٦) ذكر الاستاذ شفيق جبرى فى مجلة المجمع العلمى العربى
 بدمشق (ج ٨ آب سنة ١٩٢١م ، ٢٥ ذو القعدة سنة ١٣٣٩هـ ، المجلد
 الاول ص ٢٤٨ وما بعدها) : « لقيس بن الخطيم ديوان منه نسخة مخطوطة
 فى مكتبة مصر ، ومنه نسخة فى مكتبة فروق • وقد طمحت الهمة بالدكتور
 تداوس كوفلسكى استاذ اللغات الشرقية فى جامعة قراقو (بولونيا) الى
 طبع هذا الديوان فصور نسخة فروق وأخذ صورتها واستنسخ الديوان
 الذى اشتملت عليه مكتبة مصر ، ثم دفع اليه استاذة (غاير) دفاتر جمع
 فيها شعر قيس بن الخطيم مع متباين الروايات لهذا الشعر ، وأعد له
 مكتبته الخاصة للاستنجد بها على ضبط الديوان ، ثم قرأ له الاستاذ
 (ليتمان) بعض ما استبهم عليه من الشعر الوارد فى دفاتر الاستاذ
 (غاير) فطبع الدكتور كوفلسكى فى خاتمة الامر ديوان قيس بن الخطيم
 فى ليبسك سنة ١٩١٤م فطابق الديوان نسخة مصر وقدمه الدكتور
 لاستاذة غاير اقرارا له بفضلها وفسر شعر قيس بن الخطيم بالالمانية
 وأشار الى بعض أمور تاريخية نبهه عليها هذا الشعر ، وذكر فى منتهى
 الديوان ما نحل الى قيس بن الخطيم من القول وشرح بعض الملتبس من
 الكلام ولخص الوقائع التى قيل فيها شعر قيس فاحتوى الديوان خمسا =

وقد أقدمنا على تحقيق ديوان قيس بن الخطيم ؛ لان طبعة اوربة غير متيسرة ، وليس من السهل على طلاب الادب ان يقفوا على شعر الشاعر ، كما أننا رغبتنا في أن نخرج طبعة جديدة للديوان محققة تحقيقا علميا دقيقا . وقد وفقنا الى هذا بعد ان حصلنا على نسخة مصورة من الديوان وهي مأخوذة عن النسخة الاصلية الموجودة في تركية .

ونسخ الديوان هي (٣٧) :

- ١ - نسخة طبقبوسراي وهي مخطوطة سنة ٤١٩هـ عن نسخة كتبت سنة ٢٥٥هـ * وفي جامعة الدول العربية بالقاهرة - معهد المخطوطات - نسخة مصورة عنها برقم (٣٤٨) في ٢١ ورقة ، ١١ × ١٨ سم * (٣٨)
- ٢ - نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطة بقلم نسخ رقمها (٦١٢) ، وهي مأخوذة من نسخة طبقبوسراي الآنف الذكر * (٣٩)
- ٣ - نسخة في دار الكتب بالقاهرة ، كتبت حديثا عن النسخة السابقة وهي ضمن مجموعة (٤٠) مخطوطة بقلم مغربي بخط العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي فرغ منها كتابة في سنة ١٣٢٠هـ وعليها تقييدات ، رقمها (٧٠ش) * (٤١) وقد صور معهد

= وأربعين صفحة ما خلا القسم الالمانى الذى جمع سبعا وتسعين صفحة »
ثم قال : « يتبين للناظر فى ديوان قيس ان صاحبه قد اجتمع له أدب النفس ، وكرم الخلق ، واستوعب قسطه من الشجاعة : وقد صور لنا قيس فى شعره الحروب التى نشبت بين قومه ، وبين الخزرج تصويرا لا كلفة فيه ولا تملح » *

- (٣٧) جميع نسخه المذكورة مأخوذة عن اصل واحد أو مصورة عنه .
- (٣٨) ينظر تأريخ الادب العربى لبروكلمان ج ١ ص ١١٥ ، وفهرس المخطوطات بالجامعة العربية ج ١ ص ٤٦٥ .
- (٣٩) ينظر فهرس دار الكتب ج ٣ ص ١٤٤ .
- (٤٠) فى هذه المجموعة ديوان القطامى ، وقد طبعه المحققان فى بيروت (دار الثقافة) سنة ١٩٦٠م . وشعر عروة بن حزام وقد نشره المحققان فى مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، العدد الرابع ١٩٦١ ، وطبع مستقلا بعد ذلك . وديوان قيس بن الخطيم الذى تقدمه للقراء .
- (٤١) ينظر فهرس دار الكتب ج ٣ ص ١٤٤ .

المخطوطات بجامعة الدول العربية هذه المخطوطة .

اعتمدنا في تحقيقنا على نسخة الشنقيطي المحفوظة بجامعة الدول العربية ، وهي نسخة طبق الاصل لمخطوطة تركية ودار الكتب بالقاهرة • وكان المرحوم الشنقيطي قد اعتنى بنسخها كثيرا حتى انه في كثير من المواضع من المخطوطة كان يشب ما فاته من الاصل عند مطابقته اياها . وهي تبدأ كما تبدأ نسخة ليزك المطبوعة ، وتنتهي كما تنتهي . وقد رمزنا لها بالراموز (ج) ، وهي في ٢٦ صفحة . اما طبعة اوربة فقد اعتبرناها اصلا أيضا ورمزنا لها بالراموز (ل) (٤٢) .

اما عملنا في التحقيق فقد حاولنا ان نخرج الديوان على ادق شكل ما وسعنا ذلك ، فرجعنا الى كثير من كتب الادب والتاريخ واللغة والنحو والبلاغة نبحت فيها عن شعر قيس بن الخطيم ، وقد عثرنا على شعر كثير اثبتناه وطابقناه مع الاصل وطبعة ليزك ، وبذلك استطنا ان نجعل طبعتنا هذه مستوفية اصول التحقيق العلمي الحديث .

ولقد اكثرنا من الشرح في بعض المواضع ، وعذرنا في ذلك اننا لا نقدم شعر ابن الخطيم للمتخصصين في الآداب واللغة حسب ، وانما نقدمه لكل من يعنى بالادب ، وليس من سبيل الى نشر الادب العربي ، واحيائه الا عن طريق تيسيره وتقديمه بصورة تبعث الرغبة في درسه وقراءته ، لذلك فنحن نستميح أخواننا المتخصصين في اللغة والادب عذراً اذا ما وجدوا اطالة في الشرح •

وفي النسخة التي اعتمدنا عليها بعض الشروح آلياً ان لا تتركها فوضعنا في الهوامش ، وكتبنا بعدها كلمة (المخطوطة) • لكي لا تختلط بغيرها • (٤٢)

(٤٢) لم نستطع الحصول على طبعة لايبيزك في العراق وقد نقلناها في أثناء وجودنا بالقاهرة لنطابق عليها •
(٤٣) ملاحظة : لقد قمت بكتابة مقدمة الديوان بعد سفر الدكتور ابراهيم السامرائي الى تونس ، ولم يطلع عليها فأنا وحدي المسؤول عما ورد فيها •

هذه نظرة سريعة ، حاولنا فيها ان نظهر قيس بن الخطيم وشعره ،
ولعلها تكفي القاريء الكريم . ومن الله العون والتوفيق .

الثلاثاء

في ٢٦ ذى القعدة ١٤٨١هـ

١ مايس ١٩٦٢م

أحمد مطلوب

مدرس في كلية الآداب

جامعة بغداد

ديوان

قيس بن الخطيم

ناله

لله الحمد والمنة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صاحب الطبقات^(١) : هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمر الاوسي الشاعر المشهور من أهل يثرب من شعراء الطبقة الثانية * وسمي أبوه عدي الخطيم لضربة كانت خطمت أنفه^(٢) وقتل أبوه وهو صغير ، قتله رجل من الخزرج فثبت^(٣) بذلك حروب بين قومه وبين الخزرج يطول شرحها^(٤) حتى ظفر بقاتل ابيه * قال حسان بن ثابت : قدم النابغة الذبياني سوق عكاظ فنزل عن راحلته ثم جثا على ركبتيه ثم اعتمد على عصاه ثم قال : ألا رجل ينشد ؟ فتقدم قيس بن الخطيم فأنشده^(٥) :

أتعرف رسماً كاطرادِ المذاهبِ لعمره وحشاً غير موقف راكبِ
ديار التي كادت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركائبِ
تبدت لنا كالشمس تحت غمامةٍ بدا حاجبٌ منها ، وضنتُ بحاجبِ
وهي قصيدة طويلة^(٦) . فلما أتى على آخرها قال : أنت أشعر الناس يا ابن أخي . وأدرك قيس^(٧) وقتل قبل الهجرة ، وكان قد خرج ليلة يريد مالا له بالشوط^(٨) فمر بحصن بني حارثة وكانوا قد تواعدوا على قتله لنكايته فيهم فرمى من الحصن بثلاثة أسهم فوق احدھا في صدره فصاح صيحة

- (١) أي ابن سلام الجمحي ، وقد تكلم عنه في بحث طبقات شعراء القرى العربية (ينظر فحول طبقات الشعراء ص ١٧٩) .
(٢) سمي به لان أنفه خطم أي كسر فهو (فعيل) بمعنى (مفعول) ، (ينظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ٤٤٥) .
(٣) كذا في ج ، أما في ل : فثبت .
(٤) ينظر كتاب الاغانى ج ٣ ص ٢ وما بعدها . (طبعة دار الكتب بالقاهرة) .
(٥) كذا في ج ، اما في ل ، وكتاب الاغانى ج ٣ ص ٨ فجلس بين يديه فأنشده .

- (٦) سيأتي ذكرها في رقم (٤) .
(٧) أي ادرك الاسلام ، ولكنه لم يسلم .
(٨) الشوط : بستان بالمدينة .

سمعها رهطه فجاءوا فحملوه الى منزله ولم يروا له كفؤاً الا ابا صعصعة
يزيد^(٩) [بن عوف بن مدرك التجاري]^(١٠) فاندس اليه رجل حتى
اغتاله في منزله فضرب عنقه وقطع رأسه فأتى به قيسا وهو على آخر رمق
فالتقاه بين يديه وقال : يا قيس أدركت بئارك ، هذا هو رأس أبي صعصعة
فطابت نفسه ومات بعد ذلك بقليل ♦ انتهى ♦

(٩) كذا في ل ، اما في ج : صعصعة بن يزيد .
(١٠) الاضافة من الاغانى ج ٣ ص ٩ .

(١)

قال قيس بن الخطيم أحد بني ظفر [من الطويل] :

تذكر ليلى حسنَهَا وصفَاءَهَا وبانت فأمسى ما ينال لقاءَهَا^(١)
ومثلِكَ قد أصيبتُ ليس بكِنَّةٍ ولا جارة أفضتُ اليَّ حياءَهَا^(٢)

[١]

إذا ما اصطبحتُ أربعاً خط مئزري واتبعت دلوي في السخاءِ رشاءَهَا^(٣)
ثأرتُ عدياً والخطيم فلم أضعُ ولاية اشياء جعلت ازاءَهَا^(٤)

(١) كذا في ج و ل ، اما في الاغانى ج ٣ ص ٦ : وبانت فما ان
يستطيع لقاءها .

(٢) كذا في ج و ل ، اما في الاغانى ج ٣ ص ٦ : خبائها . اى
ليس بينه وبينها ستر . أصيبت : املتها الي . يقال : صبا اليه اذا مال
وأنشد :

صبا قلبي الى هند وهند مثلها يصبي

أفضت اليَّ حياءها : اى لم يكن بيني وبينها ستر . وقال ابو عمرو :
اخبرتني بما تكتنم وتستر . (المخطوطة) .

(٣) كذا في ج و ل ، اما في الاغانى ج ٣ ص ٧ : واتبعت دلوى في
السماح . خط مئزرى : اى جررت ثوبى من الخيلاء ، ويقال : اتبع الدلو
رشاءها واتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلا للرجل يقضى معظم الحاجة وتبقى
منها بقية لم يقضها . (المخطوطة) .

(٤) كذا في ج و ل ، أما في لسان العرب (أزا) : وصية أقوام .
وفى الاغانى ج ٣ ص ٧ وأساس البلاغة (أزا) والمقصود والمدود ص ١٢ :
وصية أشياخ . وفى شرح الحماسة للتبريزى ج ١ ص ١٨٢ ، وفى احدى روايات
الاغانى ج ٣ ص ٣ : ولاية اشياخ . وذكرت الرواية الاخيرة فى المخطوطة
أيضا . ويقال : ثأرت فلانا وثأرت بفلان اذا طلبت قاتله ، والثأر : الطالب ،
والمثور به : الميت ، والثأر : المطلوب ، والثورة : المصدر . وأنشد :

طلبت بها ثأرى فأدركت ثورتي بنى عامر ، هل كنت فى ثورتي نكسا
وجعلت : ازاءها : اى جعلت القيم بها ، يقال : هو ازاء مال أى يقوم عليه .
(المخطوطة) ، وتنظر مادة (أزا) فى لسان العرب ، وهامش ص ٣ ج ٣
من الاغانى .

ضربت بندي الزرين ربة مالك
 وشايحني فيها ابن عمرو بن عامر
 طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر
 ملكت بها كفي فانهرت فتقها
 يهون عليّ أن ترد جراحه
 فأبت بنفس قد أصبت شفاءها^(٥)
 خدش فأدى نعمة وأفاءها^(٦)
 لها نَفَذَ لولا الشعاع أضاءها^(٧)
 يرى قائماً من خلفها ما وراءها^(٨)
 عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها^(٩)

(٥) كذا في ج و ل ، أما في الاغانى ج ٣ ص ٦ : ضربت بندي الزجين . والزج : الحديدية في أسفل الرمح . ذو الزرين : سيف من سيوف كان يعمل فيها شبه الثؤلول ، يريد موضع الربة من عنقه . ويروى : بندي الخرصين . (المخطوطة) .

(٦) كذا في ج ، اما في ل : وسامحني . وفي شرح الحماسة للمرزوقي القسم الاول ص ١٨٥ ، وشرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٧٩ : وساعدني . وقد جاء في المخطوطة : (وشايحني : تابعني . ويقال : فاء الشيء اذا رجع . يقول : أدى الى أهله نعمة أخذت منهم . وافاءها : جعلها فيئا) .

(٧) لها نفذ : أى نفذت . الشعاع : حمرة الدم . ويروى : لولا الشعاع بفتح الشين ، وهو انتشار الدم . يقول : لولا الدم اضاعت حتى سستين : (المخطوطة) . وينظر لسان العرب مادة (شعع) و (نفذ) ، وفحول طبقات الشعراء ص ١٩٢ ، والمؤتلف والمختلف للأمدى ص ١١٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي القسم الاول ص ١٨٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٧٨ .

(٨) كذا في ج ، اما في شرح الحماسة للمرزوقي القسم الاول ص ١٨٤ ، يرى قائماً من دونها ما وراءها . وفي شرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٧٨ ، وخزانة الادب ج ٣ ص ١٦٨ ؛ والاعاني ج ٣ ص ٦ وتأويل مشكل القرآن ص ١٣٢ : يرى قائم من دونها ما وراءها . وفي ل . ترى قائماً من خلفها ما وراءها . وفي الوساطة بين المتنبى وخصومه ص ٤٢٢ : ترى قائماً من دونها ما وراءها . ملكت : أى شددت . انهرت : اجريت الدم . وقال الاصمعي : هذا من الافراط . وروى ابو عمرو : يرى قائم . وحكى الكسائى : ينهرون الانهار أى : يحفرونها . (المخطوطة) .
 (٩) يقول : لا يقدرين ينظرون اليها من شدة هولها . (المخطوطة) .
 وينظر شرح الحماسة للمرزوقي القسم الاول ص ١٨٥ وشرح التبريزي ج ١ ص ١٧٩ .

وكنت امرءاً لا اسمع الدهر سبّةً
واني في الحرب الضروس موكلٌ

أُسبُّ بها الا كشفت غطاءها (١٠)

باقدام نفس ما اريد بقاءها (١١)

[٢]

اذا سَقِمَتْ نفسي الى ذي عداوةٍ
متى يأتِ هذا الموتُ لا تبقَ حاجةٌ
وكانت شجاً في النفس ما لم أبؤ بها
وقد جربت مني لدى كل مآقط

فاني بنصل السيف باغٍ دواءها (١٢)

لنفسي الا قد قضيت قضاءها (١٣)

فبؤتُ بنفس قد أصبت دواءها (١٤)

دُحَيٌّ اذا ما الحربُ أَلْقَتْ رداءها (١٥)

نقيم باسآد العرين لواءها (١٦)

باسيفنا حتى نذل اباها (١٧)

وانا اذا ما ممترو الحرب بلّحوا

ونلقها مبسورةً ضرزنيةً

(١٠) ينظر اللسان (كون) ، وشرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٨١ ، وشرح المرزوقي القسم الاول ص ١٨٦ .

(١١) كذا في ج و ل و شرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٨١ ، وخرزانه الادب ج ٣ ص ١٦٨ ، اما في قواعد الشعر لثعلب ص ٤٢ : واني

لدى الحرب العوان موكل . وفي معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢٢ : واني لدى الحرب العوان موكل بتقديم نفس ما اريد بقاءها .

(١٢) ينظر كتاب خزانة الادب ج ٣ ص ١٦٨ . (١٣) كذا في ج و ل و شرح الحماسة للمرزوقي القسم الاول ص ١٨٦ ، اما في خزانة الادب ج ٣ ص ١٦٨ : لم تبق حاجة . وفي شرح

الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٨٢ : لا تلف . (١٤) الشجى : الفصص ، يقال شجى بالشئ اذا أغصه ، واذا

احزنه . (المخطوطة) . (١٥) أى تجردت المازق . والمآقط : المضيق في الحرب ، ودحى :

قبيلة منهم . (المخطوطة) . (١٦) كذا في ج ، اما في ل : نقيم باسياد . ممترو الحرب : الذين

يستدرونها ، وهذا مثل . يقال : مريت الناقة اذا مسحت ضرعها باليد لتدر . وبلحوا : اعيوا . (المخطوطة) .

(١٧) يقال : بسر الفحل الناقة اذا ضربها على غير ضبعة . وضرزنية : عاصية . (المخطوطة) .

وانا منعنا في بعث نساءنا وما منعت مملخزيات نساءها^(١٨)

قال قيس هذه القصيدة لان رجلا من بني حارث يقال له مالك كان قتل الخطيم بن عدي ، وقيس بن الخطيم غلام صغير فلما بلغ عيّر بذلك وعير أيضا بثأر عدي وكان قتله رجل من عبدالقيس فلم يزل يلتمس غرة مالك حتى قتله وسأل عن قاتل جده العدي فلم يزل يلتمسه في المواسم حتى وافقه بندي المجاز فلما اصابه وجده في ركب عظيم من قومه فخرج حتى أتى حذيفة بن بدر الفزاري فاستجده فلم ينجده فأتى خدش بن زهير فنهض معه ببني عامر حتى أتوا قاتل عدي فاذا هو واقف على راحلته بالسوق فطعنه قيس بحربة حتى أنفذ حوضه^(١٩) فقتله ثم استمر فاراده رهط الرجل فحالت بنو عامر دونه حتى نجا فقال : تذكر ليلى ، القصيدة

(١٨) بعث : اسم حصن للاوس وبه سمي يوم بعث احد أيام العرب المشهورة ، كان فيه حرب بين الاوس والخزرج في الجاهلية بسبب قتل سمير الاوسي لبيجير مولى مالك بن العجلان سيد الحيين واقتتلوا قتالا شديدا . (ينظر ديوان حسان بن ثابت ص ٢٧٨) مملخزيات : من المخزيات . وهذا كثير في العربية .

(١٩) في الاغانى ج ٣ ص ٦ : فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه .

(٢)

وقال قيس بن الخثيم [من الكامل]

أُنِي سَرَبْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبِ وَتَقَرَّبْتُ الْإِحْلَامَ غَيْرَ قَرِيبِ (١)

[٣]

مَا تَمَنَعِي يَقْظِي فَقَدْ تَوْتَيْنَهُ فِي النُّومِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبِ (٢)

كَانَ الْمَنَى بَلْقَائِهَا فَلَقِيَتْهَا فَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ امْرِئٍ مَكْدُوبِ (٣)

فَرَأَيْتَ مِنْهَا الشَّمْسَ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحَسَنِ أَوْ كَدَنُوهَا لَغْرُوبِ (٤)

صَفْرَاءُ أَعْجَلَهَا الشَّبَابَ لِدَاتِهَا مَوْسُومَةً بِالْحَسَنِ غَيْرَ قَطُوبِ (٥)

تَخْطُو عَلَيَّ بَرْدِ يَتَيْنِ غَدَاهُمَا غَدِيقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبِ (٦)

(١) كذا في ج و ل وقواعد الشعر لثعلب ص ٢٧ ولسان العرب مادة (سرب) وزهر الآداب ج ٤ ص ٩٠٦ . وقد جاء في اللسان : « قال ابن بري رواه ابن دريد سربت بياء موحدة لقوله : وكنت غير سرروب ، ومن رواه : سريت بالياء بائنتين فمعناه كيف سريت ليلا وانت لا تسربين نهارا » . سربت وغير سرروب غير مبعدة (المخطوطة) .

(٢) كذا في ج و ل والاشتقاق ص ٣٤ ، وقواعد الشعر ص ٢٧ والموازنة ص ٢٥٢ ، اما في زهر الآداب ج ٤ ص ٩٠٦ : ما تمنعى يقظى فقد نوّلته .

مصدر - بزنة المعظم - المقطع .

(٣) كذا في ج و ل والامالي وحماسة ابن الشجري ص ١٨٩ والامالي ج ٢ ص ٢٧٣ ، اما في زهر الآداب ج ٤ ص ٩٠٦ :

كان المنى يلقي بها فلقيتها فلهوت عن لهو امرئ مكذوب
(٤) كذا في ج ، أما في ل وأمالي القالي ج ٢ ص ٢٧٣ ، وحماسة ابن الشجري ص ١٩٠ ، وزهر الآداب ج ٤ ص ٩٠٥ ، ٩٠٦ : (فرأيت مثل الشمس عند طلوعها) .

(٥) كذا في ج و ل ، اما في حماسة ابن الشجري ص ١٩٠ : (بيضاء اعجلها الشباب) . يقول هي عاتكة من الطيب اعجلها الشباب لداتها في الشباب . وانشد [وهو لابن الرقيات] :

لم تلتفت للداتها فمضت على غلوائها
وقال العدوي : قوله (صفراء) أراد ان لونها يضرب الى الصفرة . قال أبو زيد :

اشربت لون صفرة في بياض وهي في ذاك لدنة غيداء
(المخطوطة) .

(٦) كذا في ج و ل وزهر الآداب . وقد وقع في نسخة من زهر

تَنَكَّلَ عَنْ حُمْشِ اللَّثَاتِ كَأَنَّهُ
 كَشَقِيقَةِ السَّيْرَاءِ أَوْ كَغَمَامَةٍ
 أَبْنِي دُحْيٍ وَآخِذَا مِنْ شَأْنِكُمْ
 وَكَأَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ إِذْ تَعْلَوْهُمْ
 أَنَّ الْفِضَاءَ لَنَا فَلَا تَمْشُوا بِهِ
 وَتَفَقَّدُوا تَسْعِينَ مِنْ سَرَوَاتِكُمْ
 وَسَلُّوا صَرِيحَ الْكَاهِنِينَ وَمَالِكًا
 بَرَدٌ جَلْتَهُ الشَّمْسُ فِي شَوْبُوبٍ (٧)
 بَحْرِيَّةٌ فِي عَارِضٍ مَجْنُوبٍ (٨)
 أَتَى يُكُونُ الْفَخْرَ لِلْمَغْلُوبِ (٩)
 غَنَمٌ يَغْبِطُهَا غَوَاةٌ شُرُوبٍ (١٠)
 أَبْدَأُ بِعَالِيَةِ وَلَا بِذَنُوبٍ (١١)
 أَشْبَاهُ نَخْلٍ صُرَّعَتْ لَجْنُوبٍ
 عَمَّنْ لَكُمْ مِنْ دَارِعٍ وَنَجِيبٍ (١٢)

الآداب على هذا الوجه :

يخطو على برد يبين خطاهما
 وهذا البيت ليس فى الامالى ، ولا فى حماسه ابن الشجرى • (ينظر زهر
 الآداب ج ٤ هامش ٣ من ص ٩٠٦ ، وأمالى القالى ج ٢ ص ٢٧٣ ، وحماسة
 ابن الشجرى ص ١٩٠) •
 حائر : جار • يعنى ساقين كانهما فى بياضهما واستوائهما برديتان •
 وهم لا يستحسنون ان تعظم العضلة فى الساق • غدق : كثير الماء •
 (المخطوطة) • وجاء فى اللسان (عيب) : « اليعبوب الفرس الطويل
 السريع ، وقيل : الكثير الجرى ، وقيل : الجواد السهل فى عدوه •
 واليعبوب فرس الربيع بن زياد ، صفة غالبية • واليعبوب : الجدول الكثير
 الماء الشديد الجرى ، وبه شبه الفرس الطويل اليعبوب • وقال قيس :
 (غدق بساحة حائر يعبوب) • الحائر : المكان المطمئن الوسط المرتفع •
 واليعبوب : الطويل ، جعل يعبوبا من نعت حائر ، واليعبوب : السحاب •
 (٧) تنكل : تيسم ، وقد انكل البرق اذا تيسم • حمش اللثات :
 رقيقها • الشؤبوب : الدفعة من المطر الشديد الوقع • (المخطوطة) •
 (٨) السيراء : شقة حرير • الغمامة : السحابة الغراء البيضاء ،
 وجمعها غمام • اراد كسبية من حرير • قال : تخرج الغمامة من البحر
 حسنة بيضاء ومن الماء • (المخطوطة) •
 (٩) بنو دحى : بطن • (اللسان) • ويبدو انهم كانوا أعداء بطن
 قيس بن الخطيم •
 (١٠) غبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا جسمها لينظر سمنهما من
 هزالهما • (اللسان - غبط) •
 (١١) العالية : اعلى الوادى • الذنوب : اسفله ، وذنوب المتن
 اسفله • (المخطوطة) •
 (١٢) الكاهنان : حيان من قريظة • قال العدوى : قريظة والنضير
 الكاهنان يقال انهم بنو الكاهن بن هرون النبى صلوات الله وسلامه على
 نبينا وعليه • (المخطوطة) •

ومن أيام الأوس والخزرج يوم الربيع^(١٣) اقتتل فيه الأوس والخزرج [٤]
 قتالا شديدا حتى كادوا يتفانون ، التقوا بالبقيع وحصنوا الدراري في
 الآطام^(١٤) وظنوا انه سيخلص الى ابنائهم ونسائهم وعظم الشر بينهم [حتى
 ما يلقي رجل خارج من داره ولا من نخله الا قتل^(١٥)] فلما بلغ ذلك من
 القوم دعتهم الأوس الى الصلح فأبت بنو النجار من الخزرج ذلك وحالوا
 بين الفريقين وبين الصلح حتى كثر فيهم القتل ثم كف بعضهم عن بعض
 على ما هم عليه من العداوة والحرب فقال حسان بن ثابت في يوم الربيع
 وهو أحد بني النجار في شعره :

[لقد هاج نفسك اشجانها
 تذكرت ليلى وانى بها
 وحجل في الدار غربانها
 وغيرها معصرات الرياح
 مهاة من العين تمشي بها
 وقفت عليها فساءلتها
 فعبت وجاؤني دونها
 ويثرب تعلم أنا بها
 ويشرب تعلم أنا بها
 ويشرب تعلم أنا بها
 ويشرب تعلم أن النيت
 متى ترنا الأوس في بيضا
 وتُعطِ القيادة على رغمها
 وهي موجودة في ديوانه فاجابه قيس بن الخطيم بقوله [من المتقارب] :

(١٣) يوم الربيع : يوم من أيام الأوس والخزرج . والربيع : موضع
 من نواحي المدينة .

(١٤) الآطام : جمع أطم وهو الحصن .

(١٥) الزيادة من ل .

(١٦) الابيات التي بين قوسين من الاغانى ج ٣ ص ١٢ و ص ٣٠ ،

ومقدمة ديوان حسان بن ثابت ص : خ - م .

(١٧) هذا هو البيت الوحيد الذي جاء في ج و ل .

(١٨) الابيات التي بين قوسين من ديوان حسان بن ثابت ص ٤١٦ .

(٣)

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا فَتَهَجَّرَ أُمَّ شَأْنَنَا شَأْنُهَا^(١)
وَأَنَّ تُمْسَ شَطَّ بِهَا دَارَهَا وَبَاحَ لَكَ الْيَوْمَ هَجْرَانُهَا^(٢)
فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوَّذَانُهَا^(٣)

(١) أجدد : يعنى استمر . غنيانها : استغناؤها . قال الاصمعي : سمعت اعرابيا يقول الرفعان - أصلحك الله - يريد الرفع وعمرة ام النعمان ابن بشير الانصارى وهى اخت عبدالله بن رواحة . قال ابن السكيت : حدثنى شيخ من أهل المدينة قال تغنى مغن بحضرة النعمان : (أجد بعمره غنيانها) ، فقيل له اسكت ، فقال النعمان : لم يقل بأسا وانما قال : وعمرة من سروات النساء ء تنفح بالمسك اردانها (المخطوطة) .

وجاء فى الاغانى : « وهذا الشعر - اعنى (اجد بعمره غنيانها) فيما قيل - يقوله قيس فى عمرة بنت رواحة وقيل بل قاله فى عمرة امرأة كانت لحسان بن ثابت وهى عمرة بنت صامت بن خالد ، وكان حسان يذكر ليلى بنت الخطيم فى شعره فكافأه قيس بذلك ، وكان هذا فى حربهم التى يقال لها يوم الربيع » ج ٣ ص ١١ وجاء فيه أيضا : « مر حسان بن ثابت بليلى بنت الخطيم وقيس بن الخطيم اخوها بمكة حين خرجوا يطلبون الحلف فى قريش . فقال لها حسان : اطعنى فالحقى بالحى فقد ظعنوا وليت شعرى ما خلفك ؟ وما شأنك ؟ أقل ناصرك أم راث وافدك ؟ فلم تكلمه وشتمه نساؤها فذكرها فى شعره فى يوم الربيع الذى يقول فيه : (لقد هاج نفسك اشجانها) . وهى طويلة ، فاجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التى اولها : (أجد بعمره غنيانها) وفخر فيها بيوم الربيع وكان لهم « الاغانى ج ٣ ص ١٢ . وينظر المطلع فى لسان العرب مادة (ذون) و (غنا) .

(٢) كذا فى ج ، اما فى ل : شطت بها دارها . باح : ظهر ، وباح بسره اذا ظهره . (المخطوطة) .

(٣) الروضة : البقعة يجتمع اليها الماء فيكثر نبتها ، ولا يقال ذلك فى مواقع الشجر . والحودان : نبات طيب الريح له زهرة حسنة . (المخطوطة) .

بأحسنَ منها ولا مُزَانَةٌ دَلُوحٌ تَكشَفُ أَدجَانُهَا^(٤) ،
وعمرَةٌ من سرواتِ النسا ءِ ، تنفح بالمسك أَرْدَانُهَا^(٥) ،
ونحن الفوارسُ يومَ الربيعِ ، قد علموا كيف فرسانها^(٦) .

[٥]

جنبنا الحرابَ وراءَ الصريخِ ، حتى تقصّف مُرَانُهَا^(٧) ،
فلما استقل كيث الغريبِ فِ ، زان الكتيبة أعوانها^(٨) ،
تَرَاهُنَّ يَخْلُجْنَ خَلجَ الدلا ءِ ، يَخْتَلِجُ النزعَ أَشْطَانُهَا^(٩) ،
ولاقي الشقاءَ لدى حربنا دُحَيٌّ وَعُوفٌ واخوانها

(٤) المزنة : السحابة البيضاء وجمعها مزن • والدلوح : التي تجيء
مثقلة • يقال : مر يدلح بحمله اذا مر به مثقلا • والدجن : الباس السحاب ،
وإذا تكشفت السواد وبقي البياض كان أحسن لها • (المخطوطة) •
(٥) ينظر البيت في لسان العرب مادة (رذن) ، وقد جاء فيه :
« الاردن : ضرب من الخبز الاحمر • والردن بالتحريك : القز وقيل الخز ،
وقيل : الحرير » •

(٦) الربيع : الجدول الصغير • أهل المدينة يقولون : ربيع ، وأهل
اليمامة يقولون : جدول • (المخطوطة) • وجاء في معجم البلدان : « الربيع
بلفظ ربيع الازمنة : موضع من نواحي المدينة • قال قيس بن الخطيم :
ونحن الفوارس يوم الربيع قد علموا كيف فرسانها
قال ابن السكيت : يوم الربيع يوم من أيام الاوس والخزرج ، والربيع :
الجدول الصغير » •

(٧) يروى : حنونا الحراب • والمران : الرماح تعمل من خشب •
(المخطوطة) •
(٨) الغريف : الشجر المتنف ، وقيل الاجمة من البردى والحلفاء
والقصب •

(٩) كذا في ج ، اما في ل : تختلج النزع • يقول : الاشطان تختلجن
بالنزع أى تجذبهن • وناقاة خلوج : اذا فصل عنها ولدها ، وجذب اما
بنحر واما بموت ، ونوق خلاج • والاشطان : الجبال • وقال ابو عبيدة :
لا يقال للحبل شطن الا أن يكون اتخذ للبئر الشطون • (المخطوطة) •

رددنا الكتيبة مغلولةً بها أفنها وبها ذانها^(١٠)
وقد علموا أن متى تبعثُ على مثلها تذكُ نيرانها
ولولا كراهةُ سفكِ الدماءِ ، لعادَ ليثربَ أديانها^(١١)
ويثربُ تعلم أن النبي ت راسٍ يثرب ميزانها^(١٢)
حسان الوجوه ، حداد السيوف ، يتدر المجد شبانها
وبالشوط من يثرب أعبدُ ستهلك في الخمر أثمانها^(١٣)
يهون على الأوس أثمانهم إذا راح يخطر شبوانها
أنتهم عراين من مالك سراع إلى الروع قيانها
وقد علموا أن ما فلهم حديد النيت ، وأعيانها^(١٤)

[٦]

(١٠) قال العدوي : الافن : نقص العقل ، يقال رجل مأفون أى قد استخرج عقله فذهب ، وافن ما فى ضرع الذاقة اذا استخرجه . الافن : العيب . يقال رجل مأفون أى ضعيف المعرفة . والذان : ايضا من العيب . (المخطوطة) . والذان والذاب بمعنى واحد اى : العيب . قال كناز الجرمى من قصيدة بائية :

رددنا الكتيبة مغلولة بها أفنها وبها ذابها
(ينظر المزهري للسيوطي ج ١ ص ٥٣٩ - ٥٤٠) وينظر بيت قيس فى لسان العرب مادة (ذون) واصلاح المنطق لابن السكيت ص ٩٣ والمزهري ج ١ ص ٥٣٩ .

(١١) أديان : جمع دين ، أى الامور التى تعرفها . وقالوا : الدين العادة ، وانشد : (أهذا دينه أبدا ودينى) ، أى : دأبه ودأبى . (المخطوطة) .

(١٢) راس : ثابت . يقول : هو راجح لا يخف . النبيت : من الانصار من الأوس ، وفى أياذ قوم يقال لهم النبيت . (المخطوطة) .

(١٣) الشوط : بستان بالمدينة .

(١٤) فلهم : هزمهم وكسرهم . واعيانها : اشرافها . (المخطوطة) .

(٤)

وقال قيس بن الخثيم ايضا [في حرب حاطب وقد كتبنا حديثه آخر
الدفتر^(١)] [من الطويل] :

أُتِعرفَ رسماً كاطرادِ المذاهبِ لعمرةٍ وحشاً غير موقوفِ راكبِ^(٢)
ديار التي كادت ونحن على منى تحلُّ بنا لولا نجاها الركبِ^(٣)
تبدَّتْ لنا كالشمس تحت غمامةٍ بدا حاجبٌ منها وضتْ بحاجبِ^(٤)

(١) الزيادة من ل . وقد ذكر القرشي هذه القصيدة مع قصائد
أصحاب المذاهب ، (ينظر كتاب جمهرة العرب ص ١٢١ - ١٢٧) .
(٢) كذا في ج و ل والخصائص ج ١ ص ٩٦ والاعاني ج ٣ ص ٧
والمزهر ج ١ ص ٢٢٦ ، ومعاهد التنصيص ج ٣ ص ١٩٢ ، ولسان العرب
مادة (ذهب) و (طرد) ، اما في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٣ : كالطراز
المذهب . وفي طبقات الشعراء ص ١٩٠ : لعمرة قفرا . اطراد : افتعال
من قولك : اطرد اذا تتابع . يقال اطرد القول والماء اذا تتابع . قال
الراعي :

سيكفيك الاله ومسلمات كجندل لبن تطرد الصلا
أى تتبع مواقع المطر . ولبن جبل . والمذاهب : جلود كانت تذهب واحدها
مذهب ، يجعل فيها خطوط مذهبة بعضها فى اثر بعض . يقول : يلوح
رسمها كما يلوح هذا المذهب وحشا قفرا . وقال بعضهم : اطرادها
استقامتها . (المخطوطة) .

(٣) كذا فى ج و ل ، ولسان العرب (حلل) والكامل للمبرد ج
٢ ص ٦٣٢ ، ورسالة الغفران ص ٥٠٠ ، وطبقات الشعراء ص ١٩٠ ، اما
فى جمهرة اشعار العرب ص ١٢٣ :

ديار التي كانت ونحن على منى تحل بها لولا نجاها النجائب
أى كادت تحل بنا ركبنا فنقيم عندها من حبالها . وقال الطوسي : أى
تجعلنا حللا ونحن حرام . وقال ابو النجم : قد عفرت بالقوم ام الخزرج .
(المخطوطة) .

(٤) كذا فى ج و ل ، ورسالة الغفران ص ٥٠٠ ، والمصون للعسكري
ص ٣٦ ، وجمهرة اشعار العرب ص ١٢٣ والمسلسل ص ٢٩٣ ، اما فى
طبقات الشعراء ص ١٩٠ : تراءت لنا كالشمس . اراد انها اظهرت له بعض
وجهها . وحاجب : جانب . (المخطوطة) .

ولم أرها الا ثلاثاً على منى وعهدي بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد أصبيت ليس بكنة ولا جارة ولا حليلة صاحب (٥)
دعوت بني عوف لحقن دمائهم فلما أبوا ساحت في حرب حاطب (٦)
وكنت امرءاً لا أبعث الحرب ظالماً فلما أبوا اشعلتها كل جانب
أربت بدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزداد غير تقارب (٧)
فاذ لم يكن عن غاية الموت مدفع

فأهلاً بها اذ لم تنزل في المراحب (٨)
فلما رأيت الحرب حرباً تجردت لبست مع البردين ثوب المحارب (٩)
مضاعفة يغشى الانامل فضلها كأن قتيورها عيون الجنادب (١٠)

- (٥) يتنضم ان يفعل ذلك بمثل من ذكر (المخطوطة) .
(٦) يريد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ، وسامحت :
تابعت . وحاطب : حليف لهم قتل فكانت بينهم حرب فى قتله وسيأتى
حديثه ان شاء الله تعالى . (المخطوطة) .
(٧) كذا فى ج ولسان العرب (ارب) وطبقات فحول الشعراء ص
١٩١ ، وجمهرة أشعار العرب ص ١٢٤ ، وحماسة البحرى ص ٣٤ . أما
فى ل : عن الدفع .
اربت : كانت لى اربه فى دفع الحرب أى حاجة ، والارب والماربة
والاربة : الحاجة . (المخطوطة) .
(٨) كذا فى ج و ل ، اما جمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ : اذا لم يكن
عن غاية الحرب مدفع .
(٩) كذا فى ج و ل ، وجمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ ، وطبقات
الشعراء ص ١٩١ ، أما فى الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٥٥٩ ، وحماسة ابن
الشجرى ص ٢٣٥ : ولما .
كان الرجل اذا أراد ان يحارب يقول اشتر لى ثوب مفاخر او درع
محارب . (المخطوطة) .
(١٠) كذا فى ج و ل ، والحيوان ج ٥ ص ٥٥٩ ، اما فى طبقات
الشعراء وجمهرة أشعار العرب واللسان (ريع) : يغشى الانامل ريعها .
وفى حماسة ابن الشجرى ص ٢٣٥ : يغشى الانامل نسجها . مضاعفة
تنسج حلقتين . والقتير رؤوس المسامير لخلق الدروع ، ويشبه القتيير بحدق
الاساود و بحدق الجراد وبالقطر من المطر . (المخطوطة) .

- أَتَتْ عَصَبَ "مَلَكَا هِنَيْنٍ وَمَالِكٍ" وَتَعَلَبَةُ الْأَثَرِ بْنِ رَهْطِ بْنِ غَالِبٍ (١١)
- رَجَالٌ مَتَى يُدْعَوْنَ إِلَى الْمَوْتِ يَرْقِلُوا إِلَيْهِ كَارِقَالُ الْجَمَالِ الْمُصَابِ (١٢)
- إِذَا فَرَّ عَوَا مَدَّوْا إِلَى اللَّيْلِ صَارِحًا كَمَوْجِ الْأَتِيِّ الْمَزِيدِ الْمُتْرَاكِبِ (١٣)
- تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تَهْوِي كَأَنَّهَا تَذَارِعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوَابِ (١٤)
- صَبَخْنَا بِهَا الْأَطَامَ حَوْلَ مَزَاخِمٍ قَوَانِسٍ أُولَى بَيْضِنَا كَالْكَوَاكِبِ (١٥)
- لَوْ أَنَّكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَابِرِ (١٦)

- (١١) الكاهنان : من قريظة . وقال العدوى : قريظة والنضير . (المخطوطة) .
- (١٢) أرقل البعير يرقل ارتقلا : وهو ان ينفض رأسه ويرتفع عن الذميل ، والمصعب الذي لم يمسه حبل ولم يندل . (المخطوطة) .
- (١٣) كذا في ج ، اما في ل : الميل ، وفي جمهرة اشعار العرب : مدوا الى الموت . الصارخ : المغيث . مدوا اي تموا . والاتى : السيل يأتيك ولم يصبك مطره . (المخطوطة) .
- (١٤) كذا في ج ، اما في ل ولسان العرب مادة (ذرع) و (خرص) و (شطب) ، وجمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ : تذرع خرصان . قدر قصد : كسر ، والمران : الرماح . والتذارع ، قال ابو عبيدة : قدر ذراع ينكسر وكل قضيب أو غصن يابس او رطب من رمح أو سعف فهو خرص . والشطبة : السعفة الطويلة ، والشاطبة من النساء التي تشققها وتأخذ قشرها الاعلى تعمل منه الحصر . قال العدوى : الشطبة هي التي تؤخذ من اعلى السعفة دقيقة فيعمل منها الحصر . (المخطوطة) .
- (١٥) مزاحم : اطم من اطامهم ، والقوانس : جمع قونس النائي في اعلى البيضة ، وانما قال اولى لانهم انما يرون اول من يطلع عليهم . (المخطوطة) .
- (١٦) السام : عروق الذهب الواحدة سامة ، وبه سمى سامة بن لؤى . يقول : تراص القوم في الحرب حتى لو ألقيت حنظلا فوق بيضهم لم يصل الى الارض ، وأراد بالسام ههنا خطوط ذهب على البيض تموه بها . وقال أبو عمرو : انما أراد بهذا كثرة الناس . (المخطوطة) . وينظر لسان العرب (سوم) .

إذا ما فررنا كان أسوا فرارنا
صدودُ الخدودِ وازورارُ المناكبِ

[صدودُ الخدودِ والقنا مُتَشَاجِرٌ]

ولا تبرح الأقدامُ عند التضاربِ [(١٧)]

إذا قصَّرت أسيفنا كان وصلها
خطانا الى اعدائنا للتقاربِ (١٨)

اجالدهم يوم الحديقة حاسراً
كأنَّ يدي بالسيف مخراقُ لاعِبِ (١٩)

[٨]

ويوم بُعثت أسلمتنا سيوفنا
الى نسب في جذم غسان ثاقبِ (٢٠)

يُعرَيْنَ بيضاً حين نلقى عدونا
ويغمدن حمراً ناحلات المضاربِ (٢١)

(١٧) الزيادة من ل وجمهرة أشعار العرب ص ١٢٤ ، وحماسة
البحترى ص ٤٣ .

(١٨) كذا في ل ، اما في ج : للتضارب ، ولكن ناسخ (ج)
صححها كما في ل . وفي كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٣٤ : فنضارب .
(١٩) الحديقة : قرية من اعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها
وقعة بين الاوس والخزرج قبل الاسلام . والمخراق : خرقة مفتولة يلعب
بها الصبيان .

(٢٠) كذا في ج و ل ، اما في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ : الى
حسب . ثاقب أى مضيء غير خامل . يقال : ثقيبت النار وأثقيبها أنا ورجل
ثاقب النسب والعلم ، اصله مضيء متوهج . وجذم : اصل ، وهذا مثل .
يقول : رفعنا سيوفنا الى حسب حتى بصير بالحرب لا الى حسب لئيم
لا يصبر عليها ويفشل ويخور . (المخطوطة) .

(٢١) كذا في ج و ل ، اما في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ :
يجردن بيضا كل يوم كريةة ويغمدن حمرا خاضبات المضارب
مضرب السيف ومضربته نحو شبر من طرفه . حمرا من الدم .
(المخطوطة) .

أطاعت بنو عوف اميراً نهماهم
 عن السلم حتى كان أولَ واجبٍ (٢٢)
 أويت لعوف اذْ تقول نساؤهم
 ويرمينَ دفعاً : ليتنا لم نحارب (٢٣)
 صبحناهم شهباء يبرق بيضها
 تبين خلاخيل النساء الهوارب (٢٤)
 [أتت عصابةً للاوس تخطر بالقنا
 كمشي الاسود في رشاش الاهداب] (٢٥)
 أصابت سراةً ملاغر سيوفنا
 وغودر أولادُ الاماء الحواطب (٢٦)

- (٢٢) واجب : ميت ، وفي بعض الحديث فلا تبكين باكية اذا وجب .
 (المخطوطة) .
 (٢٣) كذا في ج و ل ، اما في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٥ :
 رضيت لعوف ان تقول نساؤهم ويهزان منهم : ليتنا لم نحارب
 أى يرميننا من فوق الاطام دفعا عن انفسهن . (المخطوطة) .
 (٢٤) كذا في ج و ل ، اما في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ :
 صبحناكم بيضاء تبرق بيضها تبين خلاخيل النساء الهوارب
 كتيبة شهباء وبيضاء اذا كانت صافية الحديد . تبين أى يهربن فيحسرن
 عن اسوقهن . (المخطوطة) .
 (٢٥) لم يرد في ج و ل ، وهو في جمهرة أشعار العرب ص ١٢٥ .
 (٢٦) كذا في ج و ل ، اما في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٥ :
 أصاب صريح القوم غرب سيوفنا وغادرن ابناء الاماء الحواطب
 ملاغر : من الأغر . وهذا كثير في الشعر العربي منه قول جميل بثينة
 (ديوانه ص ١٩) :
 وما أنس ملاشياء لا أنس قولها وقد قربت نضوى : أمصر تريد
 ومنه قول العرجي (ديوانه ص ٧) :
 حتى بدا ساطع ملفجر تحسبه سنا حريق بليل حين يضطرم
 وقوله (الديوان ص ١٢٧) :
 ومالآن فاضرب لي ولا تخلفني لدى شعبة الاصغاء ان شئت موعدا
 وقوله (الديوان ص ١٧٨) :
 وما أنس ملاشياء لا أنس قولها لخادماها : قومي اسألني عن الوتر

ومنا الذي آلى ثلاثين ليلة
 عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
 رضيت لهم اذ لا يريحون قعرها
 الى عازب الاموال الا بصاحب (٢٧)
 فلولا ذرى الاطام قد تعلمونه
 وتركوا الفضا شوركتهم في الكواعب (٢٨)
 فلم تمنعوا منا مكاناً نريده
 لكم محرزاً الا ظهور المشارب (٢٩)
 فهلاً لدى الحرب العوان صبرتم
 لوقتنا والبأس صعب المراكب (٣٠)
 ظأرناكم بالبيض حتى لأتم
 أذل من السقبان بين الحلاب (٣١)

[٩]

ولما هبطنا الحزن قال أميرنا :
 حرام علينا الخمر ما لم نضارب (٣٢)

-
- (٢٧) المال العازب والعزيب : المتنحى الذى لا يراح الى أهله .
 • (المخطوطة) .
 • (٢٨) شوركتهم : من الشركة • (المخطوطة) .
 • (٢٩) المشارب : انوف • (المخطوطة) • وجاء فى ل : (المشارب :
 • (الغرف) .
 • (٣٠) كذا فى ج و ل ، اما فى جمهرة اشعار العرب ص ١٢٤ :
 والموت صعب المراكب • العوان : الحرب التى قوتل فيها مرة بعد أخرى •
 • (المخطوطة) .
 • (٣١) كذا فى ج و ل ، اما فى جمهرة أشعار العرب ص ١٢٤ :
 طررناكم بالبيض • ظأرناكم : عطفناكم على ما نريد ، ويقال فى مثل
 الطعن يطأر ، أى يعطف القوم على الصلح • والسقبان : جمع سقب ،
 وهو الذكر من اولاد الابل • (المخطوطة) .
 • (٣٢) كذا فى ج ، اما فى ل : الحرث

فسامحه منا رجال أعزة
 فما برحوا حتى أحيَّتْ لشاربِ (٣٣)
 فليت سويداً راءَ مَنْ جُرَّ منكمُ
 ومن فرَّ اذ يحدونهم كالجلائبِ (٣٤)
 فأبنا الى ابنائنا ونسائنا
 وما منَ تركنا في بعثِ بايبِ
 وغيبت عن يوم كنتي عشيرتي
 ويوم بعث كان يوم التغالبِ (٣٥)

(٣٣) سامحه : تابعه • (المخطوطة)
 (٣٤) كذا في ج و ل ، اما في اللسان (جلب) :
 فليت سويدا راء من فر منهم ومن خر اذ يحدونهم كالجلائب
 راء : اراد رأى فقلب • وروى ابو عمرو : من خر منهم • والجلائب :
 الجماعات من الخيل والابل والغنم والناس ، والواحدة جلوبة ، وهو ما جلب
 من شيء • وسويد بن الصامت الاوسى قتله المجذر بن زياد حليف الخزرج
 فقتله بعد ان اسلم الحارث بن سويد ، فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 الحارث صبوا • (المخطوطة)
 (٣٥) جاء في ل : (لم يكن قيس حضر يوم بعث) •

وقال قيس بن الخطيم ايضا [من المنسرح] :

رَدَّ الخَليطُ الجِمالَ فانصرفوا

ماذا عليهم لو انهم وقفوا^(١)

لو وقفوا ساعةً نَسألهم

رَيْثَ يَضْحِي جِماله السلف^(٢)

فيهم لعوب العشاء آسفة

الدَّلَّ ، عرب يسوؤها الخلف^(٣)

بين شُكولِ النِّساءِ خَلقتها

قَصَدَ ، فلا جَبَلَةٌ ولا قَضَفَ^(٤)

(١) الخليط ، ها هنا جمع وهو المخالط لهم في الدار . ردوا جمالهم من الرعي ليرتحلوا . (المخطوطة) . وينظر كتاب الاغانى ج ٣ ، وديوان حسان بن ثابت ص ٢٧٨ وما بعدها ورغبة الآمل ج ٦ ص ٧١ - ٧٢ . وقد خلط صاحب معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٩ وما بعدها بين ثلاث كلمات على هذا الروى احداها مالک بن العجلان ، وثانيها لدرهم بن زيد الاوسى ، وثالثها لقيس بن الخطيم . وهذه الكلمات قيلت في حادث واحد ، وان يكن قيس قال كلمته بعد الحادث بزمان ولم يكن حاضره .
(٢) كذا فى ج و ل ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٩ ، اما فى اللسان (سلف) :

لو عرجوا ساعة نساألهم ريث يضحى جماله السلف

راث : ابطأ ، والرِيث : الابطاء . يضحى : من الضحى ، وهو ان ترعى الابل ضحى ويقال فى مثل ضح رويدا أى لا تعجل . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظعن ينفضون الطرق . (المخطوطة) .

(٣) لعوب العشاء تسمر مع السمار وتلهو . (المخطوطة) .

(٤) كذا فى ج و ل ، ولسان العرب (جبل) و (قضف) ، والاغانى ج ٣ ص ٢٢ ، أما فى معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٩ : فلا جنلة . وفى

تغترق الطرفَ وهي لاهية
 كأنما شَفَّ وجهها نَزْفُ^(٥)
 قضى لها الله حينَ يخلُقها الخالقُ ، ألاَّ يَكُنَّها سدَفُ^(٦)

[١٠]

تمام عن كِبَر شأنها فاذا
 قامت رويداً تكاد تنغرف^(٧)

احدى روايات الاغانى ج ٣ ص ١ : حدوا . والجلثة : الضخمة .
 الشكول : الضروب ، الواحد شكل . الجبله : الغليظة . القصف :
 دقة اللحم ، وهو وصف بالمصدر .

(٥) كذا فى ج و ل والفائق للزمخشري ج ٢ ص ٢١٨ ولسان العرب
 (غرق) و (نزع) و (شغف) ، و اساس البلاغة (تغترق) ، وهامش
 ص ٢٨٢ من ديوان حسان بن ثابت . أما فى الاغانى ج ٣ ص ١٨ :

حوراء مذكورة منعمة كأنما شف وجهها نرف
 وقد قال الزمخشري فى الفائق ج ٢ ص ٢١٨ : « وقد رواه ابن دريد بالعين
 ذاهبا الى انها تسبق العين ، فلا تقدر على استيفاء محاسنها ، ونسب ذلك
 الى التصحيف » .

المذكورة : المدمجة الخلق . النرف - بضم فسكون - وحرك هنا
 للضرورة : خروج الدم . يقول : من نظر اليها استغرقت طرفه وبصره
 وشغلته عن النظر الى غيرها وهى لاهية غير محتفلة . اراد : انها عتيقة
 الوجه ليست بكثيرة اللحم . قال العدوى : اراد ان فى لونها مع البياض
 صفرة ، وذلك أحسن . (المخطوطة) .

(٦) كذا فى ج و ل ، اما فى الوساطة ص ٢٩٧ ، والاغانى ج ٣ ص
 ٢٣ والموازنة ص ٦٣ :

قضى لها الله حين صورها الخالق ألا يكنها سدف
 وفى لصناعتين ص ١٩٨ : الا تكنها السدف . وتروى شدف وهو بمعنى
 السدف . يقول : اذا كانت فى ظلمة أبصرت ، ولم تسترها الظلمة .
 والسدف والسدفة : ظلمة . ويروى : يجنهما . (المخطوطة) .

(٧) كذا فى ج و ل والمسلسل ص ٩٨ ، اما فى معاهد التنصيص
 ج ١ ص ١٨٩ : تنعطف . تنعزف : تسقط . وقال العدوى : تنقصف .
 (المخطوطة) . وينظر اللسان (غرف) و (كبر) واصلاح المنطق ص ٣٣
 والاغانى ج ٣ ص ٢٢ وروايتها كراوية ج و ل .

حوراءُ بيضاءُ يُستضاءُ بها

كأنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِيفٌ^(٨)

تمشي كمشي الزهراء في دَمَثِ الرَّمَلِ الى السهلِ دونَه الجُرْفُ^(٩)
ولا يَغثُ الحديثُ ما نطقت

وهو بفيها ذو لذة طَرْفٍ^(١٠)

تخزنه وهو مُشْتَهَى حَسَنٌ

وهو اذا ما تكلمت أنْفٌ^(١١)

كأنَّ لبَّاتِها تَبْدِدها

هزلى جرادٍ أجوازها جُلْفٌ^(١٢)

كأنَّها درةٌ أحاط بها الغواصُّ يجلو عن وجهها الصَّدْفُ

(٨) كذا في ج ، اما في ل واللسان (بين) وديوان حسان هامش
ص ٢٨٢ : حوراء جيداء . وفي الكامل ج ٢ ص ٦٧٣ :

تمشى الهويئا اذا مشت فضلا كأنها عود بانة قصف
وقد نسب البيت فيه الى ابي قيس بن الاسلت الانصارى . وجاء فيه بعد
ذلك : « قال أبو الحسن على بن سليمان : ما نعرف هذا البيت الا لقيس
ابن الخظيم الانصارى » ج ٢ ص ٦٧٤ . الحور : سعة العين وعظم المقلة
وكثرة البياض . وقالوا شدة سواد الحدقة مع شدة البياض . وقال ابو
عمرو : الحور سواد العين كلها ، وليس ذلك فى الانس . جيداء : طويلة
العنق . خوط قضيب قصف : حوار ناعم يتثنى . (المخطوطة) .
(٩) روى أبو عمرو : كمشى المبهور ، وأراد بالزهراء بقرة بيضاء .
(المخطوطة) .

(١٠) روى أبو عمرو : خود يغث الحديث ما صممت ، بفيها أى من
فيها . (المخطوطة) .

(١١) انف : مستأنف . (المخطوطة) .

(١٢) كذا في ج ، اما في ل : اجوازه جلف وفي اللسان (بدد) :
هزلى جواد اجوافه جلف . تبدها : اى عن يمينها وعن شمالها . هزلى
جراد وهو شئ يصاغ على هيئة أوساط الجراد فشبهه الحلبي على اللبات
باجلاف الجراد . قال النمر بن تولب : وشذر كاجواز الجراد ينفصل .
ويقال : اجلاف الشاة جسدها بغير رأس ولا بطن ولا قوائم . جلف
واجلاف (المخطوطة) .

واللهِ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
 جَلَلُ مَنْ يَمْنَةُ لَهَا خَنْفٌ (١٣)
 اِنِّي لَاهْوَاكُ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ
 قَدْ شُفَّ مَنِي الْاِحْشَاءِ وَالشَّغْفِ (١٤)
 بَلْ لَيْتَ اَهْلِيْ وَاَهْلَ اَثْلَةَ فِي
 دَارِ قَرِيْبٍ مِّنْ حَيْثُ نَخْتَلِفُ
 اَيُّهَا مَنْ اَهْلُهُ يَثْرِبُ قَدْ اَمْسَى وَمَنْ دُونَ اَهْلِهِ سَرِفٌ (١٥)

[١١]

يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي
 عَذْرَةَ حَيْثُ اَنْصَرَفْتُ وَاَنْصَرَفُوا
 اَبْلُغْ بَنِي جَجْبِيْ وَقَوْمَهُمْ
 خَطْمَةَ اَنَا وِرَاءَهُمْ اَنْفٌ (١٦)

(١٣) خنف : أراد ان لها جوانب حواشي . قال والخنف الواحد خنيف : ثياب كتان كان يقدم بها عليهم وانشد : ومدقة كطرة الخنيف . (المخطوطة) .

(١٤) الشغف ، قال ابو عمرو : معلق القلب . قال العدوي الشغف : جمع شغاف وهو معلق القلب . (المخطوطة) .

(١٥) ايهاات : هيهات . سرف من مكة على شيء يسير ، ويسرف دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجته في عمرة القضاء ، وبسرف ماتت ميمونة ، فهناك قبرها . (المخطوطة) .

(١٦) كذا في ج و ل وديوان حسان ص ٢٨٢ والمقصود والممدود ص ٢٤ : اما في الاغانى ج ٣ ص ٢٣ :

أبلغ بنى ججبي واخوتهم زيدا بانا وراءهم انف
 وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٠ :

أبلغ بنى مدج وقومهم خطيم انا وراءهم انف

بنو ججبي : حى من الانصار . قال ابن ولاد فى المقصور والممدود : « ومن المقصور الزائد على الثلاثة مما يكتب جميعه بالياء : ججبي : حى من الانصار » . أنف : أى نأنف من ورائهم . (المخطوطة) .

- وَأَتْنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْإِعْدَاءُ مِنْ ضِيمٍ خِطَّةً نَكْفُ' (١٧)
- نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ'
- وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ' بِنَا عُنْفُ' (١٨)
- إِنَّا وَإِنْ قَدِمُوا التِّي عَلِمُوا
- أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجْفُ' (١٩)
- لَمَّا بَدَتْ غَدُوةً جَاهُهُمْ حَتَّى لَيْنَا الْإِرْحَامَ وَالصُّحُفُ' (٢٠)
- كَقِيلِنَا لِلْمُقَدِّمِينَ قَفُوا
- عَنْ شَأُوكُمْ وَالْحِرَابُ' تَخْتَلِفُ' (٢١)
- يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ
- سُخْنٌ عَيْطٌ عَرُوقُهُ تَكْفُ' (٢٢)
- [إِنْ بَنِي عَمْنَا طَفُوا وَبَغُوا
- وَلَجَّ مِنْهُمْ فِي قَوْمِهِمْ سَرْفُ'] (٢٣)

-
- (١٧) نكف : أى نستنكف . (المخطوطة) .
- (١٨) يقال فلاه بالسيف إذا علاه وأنشد :
أى وصيف ملك ترانى أفليه بالسيف إذا استغلانى
يقول : قتلنا إياهم عنف منا لانهم قومنا وبنو عمنا . (المخطوطة) .
- (١٩) كذا فى ج ، اما فى ل : انا ولو . اما فى الاغانى ج ٣ ص ٢٣ ، ومعهده التنصيص ج ١ ص ١٩٠ ، وديوان حسان هاشم ص ٢٨٢ :
انا وان قل نصرنا لهم أكبادنا من ورائهم تجف
يقول : وان كانوا قدموا ما قدموا مما ننكر فانا نشفق عليهم من وراء
غيبهم . (المخطوطة) .
- (٢٠) أى بكوا لينا ، والصحف : العهود . (المخطوطة) .
- (٢١) الشأو : السبق . (المخطوطة) .
- (٢٢) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات اذا نزعت
سخن عبيط أى دم سخن . يقال وكف دمه ودمه يكف وكيففا
(المخطوطة) .
- (٢٣) لم يرد فى ج و ل ، وهو فى الاغانى ج ٣ ص ٢٣ .

قال لنا الناس 'معشر' ظفروا
قلنا فاتى بقومنا خلف'

لنا مع آجامنا وحوزتنا
بين ذراها مخارف' دلف' (٢٤)

يَذِبُ عنهن سامر' مصع'
سود الغواشي كأنها عرف' (٢٥)

[١٢]

ومن أيامهم يوم السرارة وكان يوماً عض الحيين جميعاً شره ، وذلك
أن رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من
بئر أريس (٢٦) من عند ظئر له ومع الخزرجي نبل له فرماه الخزرجي
فقتله فلما بلغ قومه قتل صاحبهم خرجوا إلى الذي قتل صاحبهم ليلاً
فقتلوه بيّاتاً وكان لا يُقتل رجل في داره ولا في نخله فرأت الخزرج مقتل
صاحبهم فقالوا : والله ما قتل صاحبنا إلا الأوس ، فخرجوا وخرجت الأوس
فالتقوا بالسرارة فاقتلوا بها أربعاً حتى نال كل فريق من صاحبه فقال
قيس بن الخطيم في ذلك [من الطويل] :

(٢٤) آجامنا : يعنى الحصون ، والاجم : كل بيت مربع ليس
بمكس . والحوزة : كل شئ من حيزه ، وذرى كل شئ من أعاليه .
مخارف دلف : أى نخل يخترف منه ، والاختراف لقط تمر النخل بسراً أو
رطباً . دلف : أى تدلف بحملها تنهض به . ويقال دلف القوم إذا نهضوا
إلى ما يريدون . (المخطوطة) .
(٢٥) سود الغواشى : يعنى الغربان . عرف : يريد عرف فرس فى
نباتها وكثرتها . (المخطوطة) .
(٢٦) بئر أريس : هى بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة .
(اللسان مادة أرس) .

(٦)

تروح' من الحسناء أم أنت معتد
وكيف انطلاق' عاشق' لم يزود
تراءت' لنا يوم الرحيل بمُقلَّتِي'
غرير بملثف من السدر مفرد^(١)
وجيد' كجيد الريم صاف' يزينه
توقد' ياقوت' وفضل زبرجد^(٢)
كأنّ الثريا فوق ثغرة نحرها
توقد' في الظلماء أيّ توقد^(٣)
ألا انّ بين الشرعبيّ ورائج
ضراباً كتخديم السيال المعضد^(٤)
لنا حائطان الموت اسفل منهما
وجمع" متى يُصرخ" يشرب يُصعد^(٥)

- (١) تراءت لنا : اي تعرضت لنا لنراها • غرير : يريد ظيبا ،
واصل الغرة قلة التجربة • (المخطوطة)
(٢) كذا في ج و ل ، اما في طبقات الشعراء ص ١٩١ :
وجيد كجيد الرئم حال يزينه على النحر منظوم ، وفضل زبرجد
الرئم : الطبى خالص البياض • (المخطوطة)
(٣) يقول : حليها يلوح فوق نحرها كما تلوح الثريا • والثغرة
واللبة واحد • (المخطوطة)
(٤) كذا في ل ، اما في ج : ضراب •
الشرعبي ورائج : موضعان • وتخديم : تقطيع ، ويقال سيف مخدم
اذا كان ينسف القطعة من اللحم • والسيال : شجر له شوك أبيض •
والمعضد : المقطع ، والمعضد : ما قطع من الشجر • (المخطوطة)
(٥) كذا في ج ، اما في ل : لها حائطان •

ترى اللأبة السوداء يحمر لونها
 ويسهل منها كل ريع وفدقد^(٦)
 لعمرى لقد حالفت ذيبانَ كلَّها
 وعسباً على ما في الاديم الممدد^(٧)
 وأقبلت من أرض الحجاز بحلبة
 تغمُ الفضاء كالقطا المتبدد^(٨)

[١٣]

تحملت ما كانت مُزينة تشتكى
 من الظلم في الاحلاف حمل التغمد^(٩)
 أرى كثرة المعروف يُورثُ أهله
 وسودَّ عصرُ السوءِ غيرَ المسودِّ
 اذا المرء لم يُفضِّلْ ولم يَلقَ نجدةً
 مع القومِ فليقعُدْ بصغرٍ وبيعد^(١٠)

(٦) اللأبة ، واللوبة : الحرة ، وجمعها لاب ولوب ، يحمر لونها من الدم ويسهل . يقول : ينزل الدم منها الى كل ريع وفدقد . والريع : المرتفع . والفدقد : فيه صلابة وحجارة ، والجمع فداقد . (المخطوطة) .
 (٧) الاديم الممدد : يعنى الكتاب الذى قدمد . قال ابو عمرو : وكتبوا كتباً وتحالفوا على ما فى الصحف . (المخطوطة) .
 (٨) حلبة : جماعة من الخيل المتبدد المتفرق جاء من ها هنا وها هنا . (المخطوطة) .

(٩) مزينة : بنو عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ، وأمهم مزينة بنت وبرة أخت كلب بن وبرة . التغمد : من قولهم : اللهم تغمدنا منك برحمة . (المخطوطة) .
 (١٠) كذا فى ج و ل ، اما فى حماسة البحرى ص ٢١٣ : فليقعد بضعف .

واني لأغنى الناس عن متكلف
يرى الناس ضلّالاً وليس بمهتدٍ (١١)
[أكثر أهلي من عيال سواهم
وأطوى على الماء القراح المبرد] (١٢)
كثير المنى 'بالزاد لا خير' عنده
إذا جاع يوماً يشكّيه ضحى الغد
نشا غمراً بوراً شقيّاً ملعناً
ألدّ كأنّ رأسه رأسُ أصيدٍ (١٣)
وذي شيمة سراء يسخط شيمتي
أقول له دعني ، ونفسك أرسدٍ (١٤)
فما المال والاخلاق الا معارة
فما اسطعت من معروفها فتزوّدٍ (١٥)
متى 'ما تقدّ بالباطل الحقّ يآبهُ'
وانّ قدّت بالحق الرواسي تنقّد
متى 'ما آتيت الامر من غير بابهِ'
ضللت وان تدخل من الباب تهتدٍ (١٦)

(١١) ينظر كتاب البيان والتبيين ج ٢ ص ١٨ ، وطبقات الشعراء
ص ١٩٢ .

(١٢) لم يرد البيت في ج و ل ، وهو في طبقات الشعراء لابن سلام
ص ١٩٢ .

(١٣) بور : لا خير فيه ، والبور : الهالك . الالذ : الشديد
الخصومة . (المخطوطة) .

(١٤) كذا في ج ، اما في ل : تسخط .

(١٥) يذكرنا هذا البيت بقول ليبيد المشهور :

وما المال والاهلون الا ودائع ولايد يوماً ان ترد الودائع

(١٦) كذا في ج و ل ، اما معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢٢ :

إذا ما آتيت الامر من غير بابهِ ضللت ، وان تأتته من الباب تهتد

فمن مبلغ عني شريد بن جابر
رسولاً اذا ما جاءه وابن مرئد
فأقسمت لا أعطي يزيد رهينة
سوى السيف حتى لا تنوء به يدي
فلا يُبعدنك الله عبد بن ناقد
ومن يعلهُ ركن من الترب يعد (١٧)

(١٧) قال يزيد عبد بن ناقد بن صهبة أحد بنى جحجبي بن عمرو
ابن عوف ، وهو ابو فضالة بن عبيد الانصارى قاضى معاوية بن ابي
سفيان رضى الله تعالى عنهم . (المخطوطة) .

(٧)

وقال قيس بن الخطيم أيضا [من المتقارب] :

لعمرة اذ قلبه معجب " فَأَتَى بِعَمْرَةَ أَتَى بِهَا
ليال لنا وُدُّها مُنْصِب " اذا الشول لطت باذناها^(١)

[١٤]

وراحت حدابير حذب الظهورِ مُجْتَلَمًا لِحْمٍ أَصْلَابِهَا^(٢)
كَأَنَّ الْقَرَئِفْلَ وَالزَّنْجِيلَ وَذَاكِي الْعَبِيرِ بِجَلْبَابِهَا^(٣)
نمتها اليهود الى قبة دُوَيْنَ السَّمَاءِ بِمِحْرَابِهَا^(٤)
ونارٍ يُفَصِّرُ عَنْهَا الدُّنْيَا آخِرَ اللَّيْلِ صَلِينَا بِهَا
وملمومة كصفاة المسيلِ دارت رحاها ودرنا بها^(٥)
مشينا اليها كجرب الجمالِ لِ بَاقِي الْهِنَاءِ بِقِرَابِهَا^(٦)

(١) كذا في ج و ل ، اما في لسان العرب (لظط) : اذ الشول .
اراد لعمرة ليال . منصب : متعب . لظت : سترت باذناها افخاذها .
يقول : استدخلت اذناها بين افخاذها ولم تشل لانها مهازيل . ويقال :
لظ بالباطل اذا ستر به . والشول : التي اتى عليها من نتاجها سبعة اشهر
فجفت ضروعها ، الواحدة : شائلة . (المخطوطة) .

(٢) حدابير : مهازيل ، واحدها : حدبار ، حذب الظهور قد ذهبت
اسميتها . مجتلّم : اى قد أخذ ما كان على ظهورها من اللحم . (المخطوطة) .
(٣) ينظر اللسان مادة (ذكا) .

(٤) نمتها : رفعتها . وقال الاصمعي : المحراب الغرفة ، وانشد :
ربة محراب اذا جئتها لم أدن حتى ارتقى سلما
(المخطوطة) .

(٥) ملمومة : كتيبة مجتمعة . والصفاة : الصخرة المساء ، وهى
الصفواء . (المخطوطة) .

(٦) الهناء : ضرب من القطران ، وقد هنا الابل يهنؤها هنا وهناء
طلاها بالهناء .

(٨)

وقال قيس بن الخطيم أيضا [من الطويل] :

معاقلهم آجامهم ونسأؤهم
وأيماننا بالمشرفية معقل^(١)
كأن رؤوس الخزرجين إذ بدت
كناينا تترى مع الصبح حنظل^٢
فلا تقربوا جذمان إن حمامه
وجتته تأذى بكم فتحملوا^(٢)
وكائن رأينا من أناس ذوي غنى
وجدة عيش أصبحوا قد تبدلوا
فإن تك قد أوتيت مالا فلا تكن
به بطراً ، والحال قد تتحول
فليس علينا قالة غير أننا
نسود ونكفي كل ذلك نفعل
كأننا وقد أجلوا لنا عن نسائهم
أسود لها في عيص بيشة أشبل^(٣)
بئر الدريك فاستعدوا لمثلها
واصفوا لها أذانكم وتأمّلوا

(١) المعقل : الموضع الذي يلجأ اليه ويمتنع به . وآجامهم :
حصونهم ، وكل بيت مرتفع ليس بمكنس فهو أجم . (المخطوطة) .
(٢) جذمان : نخل ، يقال اذيت به اذى اذا تأذيت به .
(المخطوطة) .

وجاء في لسان العرب (جذم) : « الجذمة بلحات يخرجن في قمع
واحد فمجموعها يقال له جذمة . والجذامة من الزرع : ما بقى بعد الحصد .
وجذمان : نخل . قال قيس بن الخطيم : فلا تقربوا جذمان . . . البيت .
وقوله في الحديث : انه اتى بتمر من تمر اليمامة فقال : ما هذا ؟ فقيل :
الجذامي ، فقال : اللهم بارك في الجذامي . قال ابن الاثير : قيل هو تمر
احمر اللون ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جذم بالبدال اليابسة ، شيئا
من هذا . » .

(٣) العيص : منبت خيار الشجر . بيش وبيشة : موضعان .

وقال قيس بن الخطيم ايضا في يوم بعث [من الطويل] :

سَلِ المرءَ عبدَ الله اذْ فَرَّ هَلْ رَأَى

كُتَابِنَا فِي الحَرْبِ كَيْفَ مِصَاعُهَا^(١)

ولو قام لم يَلْقَ الأَجْبَةَ بعدها

ولا قَى ' اسوداً هصرها ودفاعها^(٢)

[١٥]

ونحن هزمتنا جمعكم بكتيبة

تضائل منها حزنٌ قَوْرَى وقاعها^(٣)

اذا همَّ جَمَعٌ بانصرافٍ تعطفوا

تعطفَ وردَ الخمسَ أطَّت رباعها^(٤)

تركنا بُعائاً يوم ذلك منهم

وقوْرَى على رغمٍ شباعاً ضباعها^(٥)

(١) المصاع والمماصة : المجالدة والمضاربة بالسيوف .

(٢) الهصر : الغمز والجذب ، يقال هصر الغصن اذا جذبه ، ويقال

رجل هصر اذا كان شديد الغمز للاقران . (المخطوطة) .

(٣) تضائل : تصاغر ، يقال رجل ضئيل اذا كان نحيفا .

(المخطوطة) .

(٤) اطت : حنت ، واطيط الابل : زفيرها من البطنة ، والورد :

الابل الواردة . والخمس : ان تشرب الماء يوما وتدعه ثلاثة ايام ثم ترد

الماء في اليوم الرابع . (المخطوطة) ، وينظر لسان العرب مادة (أط)

و (خمس) .

(٥) كذا في ج و ل ، ويروى : سباعها (المخطوطة) .

وقال قيس بن الخطيم أيضا [من الوافر] :

تبدل جبلها جبلا جديدا ^(١)	صَرَمْتَ اليَوْمَ جَبَلَكَ مِنْ كَنُودَا
تَجَلَّبَبْنَ المَجَاسِدِ والبُرُودَا ^(٢)	مِنَ اللَّائِي إِذَا يَمْشِينَ هَوْنًا
إِذَا مَا هُنَّ زَايِلْنَ العَمُودَا	كَأَنَّ بَطُونَهُنَّ سِيُوفُ هُنْدٍ
مَعَاصِمَ فِخْمَةً مِنْهَا وَجِيدَا ^(٣)	تَبَدَّتْ لِي لِتَقْتَلَنِي فَأَبَدَّتْ
عِدَاةَ البَيْنِ دِينَارًا نَقِيدَا ^(٤)	وَوَجْهًا خَلْتَهُ لَمَّا بَدَا لِي
بَنِي عَوْفٍ وَأَخَوْتَهُمْ تَزِيدَا ^(٥)	سَقِينَا بِالْفِضَاءِ كَوْوَسِ حَرْبٍ
يَقُودُ وَرَاءَهُ جَمْعًا عَتِيدَا ^(٦)	لِقَيْنَاهُمْ بِكُلِّ أَخِي حُرُوبٍ
طَوَى أَحْشَاءَهَا التَّعْدَاءُ قُودَا ^(٧)	وَمُشْرِفَةَ التَّلَائِلِ مَضْمَرَاتٍ

- (١) كذا في ج و ل ، اما في رسالة الغفران ص ٥٣٢ : لتبدل وصلها
وصلا جديدا .
- يروى : لقد صرمت ، أى لتبدل هي جبلا جديدا تستأنف وصلا
جديدا . (المخطوطة) .
- (٢) المجاسد : جمع مجسد وهو كل ثوب اشبع من الصبغ . ويقال
جسد به الدم اذا لزق به ، ويقال للزعفران جساد . (المخطوطة) .
- (٣) كذا في ج و ل ، اما في رسالة الغفران ص ٥٣٢ :
عشية طالعت فارتك قصرا محاسن فخمة منها وجيدا
- (٤) النقد والتنقاد تمييز الدراهم واخراج الزيف منها .
- (٥) تزيد : جد بنى سلمة بن علي بن يزيد ، وليس في العرب
تزيد غيرهم ، وغير بطن في قضاة . (المخطوطة) .
- (٦) عتيد : مهيا . يقال قد اعد الشيء واعتده . (المخطوطة) .
- (٧) التلائل : الاعناق واحدها تليل . التعداء : العدو ، والقود :
الطوال الاعناق . (المخطوطة) .

أُكْتِمْتُمْ تَحْسِبُونَ قَتَالَ قَوْمِي كَأَكَلِكُمُ الْفُغَايَا وَالْهَيْبِدَا^(٨)

[١٦]

أَصَابَ الْقَتْلُ سَاعِدَةَ بْنَ كَعْبٍ وَغَادَرَ فِي مَجَالِسِهَا قِرْوَدَا

وَقَدَرُدَّ الْعِزَائِمُ فِي طَرِيفِ وَأَقْيَانُ يَصُوغُونَ الْحَدِيدَا^(٩)

وَأَنْ سِيوفَنَا ذَهَبَتْ عَلَيْكُمْ بَنِي شَرِّ الْخَنَاءِ مَهَلًا بَعِيدَا

وَيَأْبَى جَمْعَكُمْ إِلَّا فِرَارًا وَيَأْبَى جَمْعُنَا إِلَّا وَرُودَا

وَأَنْ وَعِيدُنَاكُمْ حِينَ نَمْشِي بِهِنَّ عَلَى الْمُنُونِ وَلَا وَعِيدَا

أَلَا مِنْ مَبْلَغٍ عَنِّي كَعِيًّا فَهَلْ يَنْهَاكَ لُبُّكَ أَنْ تَعُودَا

أَرَأَيْتَ كَلِمًا صَدَّرْتَ أَمْرًا بَنِي الرِّقْعَاءِ جَشَمَكُمْ صَعُودَا^(١٠)

فَمَا ابْتَقَتْ سِيُوفَ الْأَوْسِ مِنْكُمْ وَحَدُّ ظَبَاتِهَا إِلَّا شَرِيدَا

فَلَنْ نَنْفَكَنَّ نَقْتَلُ مَا حِينَا رَجَالَكُمْ وَنَجْعَلُكُمْ عِيدَا^(١١)

(٨) الفغايا : من الفغا وهو ان يركب النخلة غبار فيغلظ جلد بسرهما ويصير فيه مثل وشى أجنحة الجنادب . يقال قد أفغى النخل . والهبيد : ان يؤخذ حب الحنظل فينقع في ماء اياما ثم يصب ذلك الماء ويجدد له ماء آخر حتى تخرج مرارته ثم يطبخ . (المخطوطة) . وينظر اللسان (فغا) .

(٩) يريد انهم حدادون . (المخطوطة) .

(١٠) الرقعاء : الحمقاء ، والصعود : العقبة الشاقة ، أى اجشمكم امرا يشق عليكم . (المخطوطة) .

(١١) كذا فى ل ، اما فى ج : فلم ننفك .

وقال قيس بن الخطيم أيضا [من الوافر] :

[و] بعض القول ليس له عِناجٌ كمخض الماء ليس له اتاء^(١)
يصوغ لك اللسانُ على هواء ويفضح أكثر القيلِ البلاء^(٢)
وما بعض الإقامة في ديار يكون بها الفتى الا عناء^(٣)
ولم أرَ كامريءَ يدنو لخسفٍ له في الارض سير واتواء^(٤)
وبعض خلائق الاقوام داءٌ كداء الكشْح ليس له دواء^(٥)

(١) كذا في ج و ل ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٤ ، اما في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٧٦ ، واللسان مادة (أتى) : وبعض القول ليس له حصة .

روى ابو عمرو : عناج أى شىء يمسكه كعناج الدلو وهو الجبل الذى يشد فى اسفلها ويشد الى العراقى . وعياج يقال فلان لا يعاج بقوله أى لا يلتفت اليه . (المخطوطة) . ولعبدالله بن رواحة الانصارى قصيدة على هذا الوزن والقافية منها :

هنالك لا أبالى حمل بعل ولا سقى ، وان عظم الاتاء
والاتاء : كثرة حمل النخل . (ينظر المقصور والممدود لابن ولاد ص ١١ - ١٢) .

(٢) البلاء : الاختبار . (المخطوطة) .

(٣) كذا في ج و ل ، اما فى اللسان (نوك) ، وخزانة الادب ج ٣ ص ١٦٩ ، وشرح الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ١٧٨ ، وشرح المرزوقى ق ٣ ص ١١٨٧ : (يهان بها الفتى الا بلاء) . وفى معاهد التنصيص ج ١ ص ٩٣ وحماسة البحترى ص ١٢٠ : (يهان بها الفتى الا عناء) .

(٤) كذا فى ج و ل واللسان (نوى) ، أما فى حماسة البحترى ص ١٢٠ : يدنو لضيم .

(٥) كذا فى ج و ل ، اما فى معاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٣ : كداء الموت ليس له دواء . وفى شرح الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ١٧٨ ، وشرح المرزوقى ق ٣ ص ١١٨٧ : كداء البطن . داء الكشْح : ريح ذات الجنب . (المخطوطة) .

ألا مَنْ ببلغُ الشعراء عني فلا ظلمٌ لديّ ولا ابتداء^(٦)
ولست بعابط الاكفاء ظلماً وعندي للملمات اجتراء^(٧)
يحب المرءُ أن يلقى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء^(٨)

(٦) كذا في ج ، اما في ل : ولا افتراء .
(٧) يروى : بغاظ . يقال غاظه اذا ملأه غيظاً . (المخطوطة) .
(٨) كذا في ج و ل ، اما في الخزانة ج ٣ ص ١٦٩ ، وشرح ديوان
الحماسة للتبريزي ج ٣ ص ١٧٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي القسم الثالث
ص ١١٨٨ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٣ : يريد المرء ان يعطى مناه .

وقال قيس بن الخطيم أيضا [من الطويل] :

إذا جاوز الاثنين سرُّ فانه بنشر وتكثير الحديث قمين^(١)

[١٧]

وان ضيع الاخوان سرّاً فاني كتوم لاسرار العشير أمين^(٢)

يكون له عندي اذا ما ضمته مقرر بسوداء الفؤاد كنين^(٣)

سلي من نديمي في الندى أو مؤلفي

ومن هو لي عند الصفاء خدين^(٤)

وأي أخى حرب اذا هي شمرت ومدّره خصم بعد ذاك أكون^(٥)

(١) كذا في ج و ل وحماسة البحترى ص ١٤٧ ، أما في شرح

الشفافية للرضى ج ٢ ص ٢٦٥ ، واللسان (ثنى ، قمن ، نث) ، وأمالى

القالى ج ٢ ص ١٧٧ و ص ٢٠٢ : بنث .

قمين : أى حرى خليق ، يقال : انه لقمن ان يفعل كذا وكذا ، وانه

لقمين ، وانه لقمن . (المخطوطة) .

(٢) كذا في ج و ل والحيوان ج ٥ ص ١٨٢ وأمالى القالى ج ٢ ص

١٧٧ ، أما في حماسة ابن الشجرى ص ١٤٢ : اذا ضيع .

(٣) كذا في ج و ل ، اما في المسلسل ص ١٠٥ والامالى ج ٢ ص

١٧٧ : مكان بسوداء . ويروى :

وعندي له يوما اذا ما ائتمنتنى مكان بسوداء الفؤاد كنين

وفى الحيوان ج ٥ ص ١٨٢ :

يكون له عندي اذا ما ائتمنته مكان بسوداء القلوب مكين

وفى حماسة ابن الشجرى ص ١٤٢ :

يكون له عندي اذا ما ائتمنته مقرر بسوداء الفؤاد كنين

سوداء الفؤاد وسويداؤه : علقه سوداء تكون فى جوفه . كنين : مكنون .

(المخطوطة) .

(٤) كذا في ج و ل ، أما فى أمالى القالى ج ٢ ص ١٧٧ : سلى من

جليسى فى الندى وما لقي .

(٥) كذا فى ج و ل ، اما فى الامالى ج ٢ ص ١٧٧ : ومدره خصم

يا نوار أكون .

يقال : هو مدرههم وذو تدرههم ، اذا كان يقدم فى الخصومة أو فى

الحرب ، ولا يقال هو تدرههم . (المخطوطة) .

وهل يحذر الجارُ الغريبُ فجيعتي وخوني وبعض المقرفين خؤون
وما لمعت عيني لغرة جارة ولا ودعتُ بالذم حين تبين^(٦)
أبي' الذمَّ آباءَ نمّتي جدودهم ومجدي لمجدِ الصالحين معين
فذلك ما قد تعلمين وانتي لجلد^(٧) على ريب الخطوب متين^(٧)

أمرُ على الباغي ويغلظُ جانبي

وذو القصد أحلولي له وألين^(٨)

واني لأعتم^(٩) الرجالَ بختلي

أولي الرأي في الاحداث حين تحين^(٩)

★ ★ ★

وكان من حديث الاوس بينهم ، ان عامر بن أمية ، وهو أبو حارثة ، وكان رجلا عظيم الشرف في قومه ، وكان يختلف الى حائط له في بني خزيمة ، ثم اراد ان يبني به أطماً فقال قائل من بني خزيمة : والله اننا لتبلغنا اذاة عامر وهو في قومه ، وكيف اذا ابتى ' فينا اطماً فوطئنا بنو عامر وقومه . فمنعوه البناء ، فلج ، واراد ان يقصرهم على ذلك فقتلوه ، فانبعث الحرب بينهم في الاوس خاصة ، وتفرقوا فرقتين : مع عمرو بن عوف فرقة ، ومع بني خزيمة فرقة ، فاقتلوا مراراً لا يكون لواحد من الفريقين الظفر في شيء منها ثم ظفر بنو جحجبي ' ، وبنو زيد من بني عمرو بن عوف فهزموهم ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، فقال قيس بن الخطيم [من المنسرح] :

(٦) كذا في ج و ل والامالي ، اما في حماسة ابن الشجري ص ١٤٢ :
وما لمحت عيني .

(٧) كذا في ج و ل ، اما في الامالي : فهذا كما قد تعلمين .

(٨) كذا في ج و ل ، أما في حماسة ابن الشجري ص ١٤٢ :
وذو الحلم . وفي الامالي ج ٢ ص ١٧٧ وحماسة البحتري ص ١١٢ : وذو
الود .

(٩) اعتم : اختار .

رَدَّ الخليط الجمال فأنقضبا وقطعوا من وصالك السيبا^(١)
 قادتهم للفراق شاطنة فشط ولّي الحيب فأغتربا^(٢)

[١٨]

لم أدر قبل النوى بينهم حتى استطارت عصاهم شعبا
 هند تجنّي الذنوب عابئة يا حبّ بالعائب الذي عتبا
 أقسمت لولا الذي زعمت وما خبرت قوماً عن مجدهم كذبا
 وقد أضعت الذي حفظت من الودّ ، لقدّمت مدحة عجبا
 أفيت دهري وطول دهرك لا تنفك نزجي مقالة كذبا^(٣)
 يسلك منها الصعود من سلك القصد وتعوي سباعها كلبا^(٤)
 هلاّ اذ الخور في أصرتها والحفل في الدر يقطع العصبا^(٥)
 لاقيت أمري والرأي مؤتنف أتبع رأساً واترك الذنبا^(٦)
 في غير ما كنهه سفهت وما أحدثت حالا فتحدثي الخطبا

- (١) الخليط : المجاور لهم في الدار • انقضب : انقطع منا • يقال :
 قضب الله يده • والسبب : الحبل • قال ابو عبيدة : اصل السبب الحبل
 الذي يتدلّى به المرتجل الذي ينزل في الركبة • (المخطوطة) •
 (٢) شاطنة : نية شاطنة اي سفر بعيد • يقال : شطنت داره فهي
 شاطنة وشطون • وشحطت وشسعت وشطت • والولى : المدانة والمقاربة
 ومنه كل مما يليلك • (المخطوطة) •
 (٣) كذا في ج ، اما في ل : نزجي مقالة كعبا •
 (٤) كذا في ج ، اما في ل : من طلب القصد •
 (٥) ابو عمرو : يقول اذا كانت حافلة تقطع العصب • يقول : فهلا
 قطعنتي حين كانت لي ابل ، ولكن حين ذهب مالي قطعنتي • (المخطوطة) •
 (٦) أتنفه : أخذ أوله وابتدأه ، وقيل استقبله • والائتناف
 والاستئناف : الابتداء •

الحمدُ للهِ ذي البَيَّةِ اذْ
يركب حزنَ الطريقِ اولهم
غودرِ عند المَكروهِ سيدهم
وابنا حرام وثابتُ كُشفت
زرناهم بالخميسِ ضاحيةً
جاءت بنو الاوس عارضاً بردا
أرعن مثل الأتي أعقبه

[١٩]

انّ بني الاوس حين تستعر الحربُ
لكالنار تأكل الحطبا
انّ بني الاوس معشر صدقوا
الضربَ وسنوا الاساء والندبا^(١١)
فضمدوا رأسَ كبشِ اخوتهم
حتى تولوا واستنفروا هربا
بكل لين ماضٍ ضريته
عضب اذا ما هز زته رسبا^(١٢)
قالت بنو الاوس من عفافهم
مروا ولا تأخذوا لهم سلبا

(٧) كذا في ج ، اما في ل : غودر عند المكر سيدهم .

(٨) كذا في ج ، اما في ل : تزجي الى الموت .

ضاحية : علانية جهارا . نزجي : نسوق . والجحفل : الجيش العظيم ، واللجب : الكثير الاصوات . (المخطوطة) .

(٩) برد : أى فيه برد . أى جاءوا ولهم حفيف كسحاب فيه برد . (المخطوطة) .

(١٠) الارعن : الجيش ، يشبه برعن الجبل وهو أنف منه متقدم . والاتي : سيل يأتيك من غير ان يصيبك مطره . اعقبه : اى جاء بعده صوب ملت أى مطر دائم فلم ينقطع السيل . وهذا مثل . ويقال : الت السماء اذا دام مطرها . (المخطوطة) .

(١١) الاساء : الدواء ، والندب : آثار الجرح . (المخطوطة) .

(١٢) العضب : السيف القاطع . وسيف عضب : قاطع . ولسان

عضب : ذليق .

تسوق أخراهم' اوائلهم كما يسوق المعارض' الجلبا
لما دعاهم للموت سيدهم ثابت اليه جموعهم عصباً

★ ★ ★

وكان من أيامهم يوم (مُضَرَس) و (مُعَبَس) ، وهما حائطان
كانا لدُحينة الى آتام بني عدي بن النجار ، التقوا يومئذ والخزرج مما يلي
بني الحارث اليوم ، والاوز مما يلي يثرب من الجانب ، فقتلوا من الاوز
مقتلة عظيمة ، وهزموا حتى دخلوا الدور ، وتحرزوا في الآطام ، ولم يقتل
من الخزرج الا قليل . فلما رأت ذلك الخزرج اشفقت من ان تعين بنو
قريظة والنضير الاوز عليهم ، وكانت اقرب اليهم منزلاً من الخزرج ،
فأرسلت الخزرج الى بني قريظة والنضير : انكم قد علمتم الذي
عاهدتمونا عليه والذي بيننا وبينكم ، وقد علمنا أن القوم أقرب
اليكم جواراً منا ، وبينكم وبينهم حلف فلا يحملنكم ذلك على أن
تقطعوا ما بيننا وبينكم وتعينوهم علينا فينوا لنا الذي في أنفسكم .
فأرسلت قريظة والنضير اليهم : انا لا نقطع ما بيننا وبينكم وما أئتم
عندنا الا بمنزل واحد . فأرسلت اليهم الخزرج : انكم كما تقولون .
ثم ارسلوا اليهم : انا والله ما نأمنكم على ذلك ، فان كنتم صادقين فابعثوا
الينا بما نطمئن اليه ، ونعلم انكم كما تقولون . فارسلوا اليهم باربعين غلاماً
من ابنائهم فرهنوهم في دورهم ، فلما رأت الاوز قريظة والنضير قد اعطوا
الخزرج رهائهم خافوا ان تكثرهم الخزرج ، فخرج الناس من طوائفهم
الى مكة يستعينون على الخزرج ، فقال قيس بن الخطيم [من الوافر] :

[٢٠]

أَلَمْ خِيَالٌ لِيلى أُمَّ عَمْرُو وَلَمْ يُلْمِمْ بِنَا الْا لَأْمُر
 [تقول ظعيتي لما استقلت أترك ما جمعت صريم سحر]^(١)
 [فقلت لها ذريني ان مالي يروح اذا غلبتهم ويسري]^(٢)
 فليست لحاصن ان لم ترونا نجالدكم كأنا شرب خمر^(٣)
 وتحمل حربهم عنا قريش كأن بنانهم تفريك بسر^(٤)
 وندرك في الخزارج كل وتر بدم الكاهنين ودم عمرو^(٥)
 زجرنا النخل والآطام حتى اذا هي لم تشيعنا لزجر
 هممنا بالاقامة ثم سبرنا كسير حذيفة الخير بن بدر^(٦)
 ورتنا المجد قد علمت معاد فلم نغلب ولم نسبق بوتر^(٧)
 متى تلقوا رجال الأوس تلقوا لباس أساود وجلود نممر^(٨)

(١) لم يرد في ج ، وهو في ل ، وفي الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٢٣٠ .

يقال : قد صرمت سحري منه اى يئست منه وانشد :

فلولا ابنا تماضر ان يساروا واني منك غير صريم سحر

(٢) سقط في ج ، وهو في ل .

(٣) نسبه صاحب الطبقات الشعراء ص ١٨٩ الى ابى قيس بن

الاسلت .

(٤) أى حمر من الدماء . (المخطوطة)

البسر : الغض من كل شىء ، والبسر : التمر قبل ان يربط .

(٥) الوتر : الطلب بالثأر .

(٦) نسبه صاحب الطبقات ص ١٩٠ الى ابى قيس بن الاسلت

وهو فيه : بسير حذيفة .

(٧) نسبه صاحب الطبقات ص ١٨٩ الى ابى قيس بن الاسلت .

(٨) الاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات .

وصدق في الصباح اذا التقينا
 ألا أبلغ بني ظفر رسولا
 خذناه واسلمنا الموالي
 أبخنا المسبغين كما أباحت
 فان نلحق بابرهة اليماني
 وان تنزل بذي النجدات كرز
 له سجلان سجل من صريح
 ونمنع ما أراد ولا يعاني
 وان تغدر بنا غطفان نردف
 فنحن النازلون على المنايا
 ولو كان الصباح جسيم جمر
 فلم نذل يثرب غير شهر
 وفارقنا الصريح لغير فقر
 يمانونا بني سعد بن بكر^(٩)
 ونعمان يوجهنا وعمرو^(١٠)
 نلاق لديه شرباً غير نزر
 وسجل تريكة بعقيق خمر^(١١)
 مقيم في المحلة وسط قسر^(١٢)
 نساءهم ونقتل كل صقر^(١٣)
 ونحن الآخذون بكل ثغر

فرد عليه عبدالله بن رواحة رضى الله تعالى عنه بقوله :

كذبت لقد أقمت بها ذليلاً تقيم على الهوان بها وتسري

(٩) كذا فى ل ، اما فى ج : اباحوا •

رجل مسبغ : عليه درع سابغة ، والدرع السابغة التى تجرها فى الارض أو على كعبيك طولاً وسعة •

(١٠) اى يجعل لنا جاها • (المخطوطة) •

(١١) السجل : الدلو الضخمة المملوءة • الصريح : المحض الخالص

من كل شىء •

(١٢) كذا فى ج ، أما فى ل : ونمنع ما أرادوا لا يعانى •

(١٣) كذا فى ج ، اما فى ل : وان تغدوا بنا غطفان •

وقال قيس بن الخطيم في اغائة خداس بن زهير اياه يمدحه ويذم
حذيفة بن بدر [من الكامل] :

لاصرفنَّ سوى حذيفة مدحتي
من لا يزال يكبُّ كل نقيلةٍ
لفتى العشي وفارس الاجرافِ
وزمَّاءَ غيرَ محاول الانزافِ (١)

[٢١]

رحب المباءة والجناب موطأ
الضارب البيض المتقن صنعه
ان تلقَّ خيل العامري مغيرةً
واذا تكون عزيمةً في عامرٍ
مأوى لكل معصب مسوافٍ (٢)
يوم الهياج بكل أبيض صافٍ
لا تلقهم متعني الاعرافِ (٣)
فهو المدافع عنهم والطافي
والحاشدون على قرى الاضيافِ (٤)
تعضو الجيادَ ومنهب غرافِ (٥)
صلتِ المعذر ذي سيب ضافِ (٦)
رَبَذِ قوائمه شديدٍ أسره

(١) كذا في ج و ل ، اما في اللسان (وزم) : غير محاول الاتراف
نقيلة : ناقة عظيمة ، وزمءاء : كثيرة اللحم . الانزاف : ان يفنى ما عنده .
(المخطوطة) .

(٢) المعصب : الذي قد شد وسطه من الجوع . مسواف : قد
اساف ماله اذا هلك . المباءة : مراح الابل حيث تأوى اليه . يقال قد اراحها
اذا ردها من المرعى . والجناب : الفناء . (المخطوطة) .

(٣) كذا في ج و ل ، أما في أمالي القالي ج ٢ ص ٢٧٣ : متعني . أي
لا يعتنق عنق فرسه ، ويعتصم به اذا ركض . يقول : هم فرسان .
(المخطوطة) .

(٤) كذا في ج و ل ، اما في امالي القالي ج ٢ ص ٢٧٣ : بتبلهم .
جاء في لسان العرب (بتل) أن البتيل والمبتول بمعنى واحد .

(٥) الطوالة : الطويلة . تنعضو الجياد : تتقدمها ، تنسلخ منها
ومنه نضا خضابه ، ومنه نضوت الجل عن الفرس . منهب : ينتهب العدو
انتهاها . غراف : يغرف الجرى غرفاً . (المخطوطة) .

(٦) الربذ : سرعة رفع القوائم ووضعها . اسره : شدة خلقه .
المعذر : موضع العذار . (المخطوطة) . سيب الفرس : شعر الذنب
والعرف والناصية .

أَلْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الْهَيْجِ كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بَغَافٍ رَوَافٍ (٧)

★ ★ ★

كان من حديث حاطب ، وكان حاطب رجلا شديدا شريفا منيعا في قومه وهو أحد بني عمرو بن عوف انه اجار رجلا من بني ثعلبة بن سعد و اضافه فخرج ضيفه ذلك الى سوق بني قينقاع فأمر رجل من بني الحارث ابن الخزرج رجلا من اليهود فكسع استه فصرخ الثعلبي : يا جراه كسعت ، فأقبل حاطب مغضبا فقتل اليهودي ثم أخبر ان الخزرجي أمر بذلك فعمد الى الخزرجي فقتله وانصرف فبلغ ذلك بني الحارث فخرجوا سراعا حتى ادركوا حاطبا في بني معاوية فقتلوه وكان صاحبه معهم يزيد بن الحارث وهو الذي يقال له يزيد بن فسحم فانبعثت الحرب بين الاوس والخزرج وجمع كل واحد من الفريقين وتهايأوا للقتال ، ثم سار بعضهم الى بعض فالتقوا بالردم من بطحان [٢٢] وهو واد بالمدينة فاقتتلوا هنالك قتالا شديدا وكان ذلك اليوم على الاوس ، وكانت بنو الحارث يومئذ أشد الخزرج لهم نهكة في القتال وقائد الخزرج يومئذ عمرو بن الاطنابة وقائد الاوس يومئذ حُضَيْر بن سماء ، فقال يزيد بن فسحم في ذلك [من الطويل] :
ألم خيال من اميمة طارقاً فلم اغتمض ليل التمام تهجدا
طحناهم بالمعركين كليهما فأصبح قيس قاعداً متبلدا
وقال قيس بن الخطيم في حرب حاطب ، وفي حرب بعث :

اتعرف رسماً كاطراد المذاهب لاسماء وحشاً غير موقف راكب
وقد تقدمت ، فأجابه عبدالله بن رواحة يقول [من الطويل] :

أشأقتك ليلى في الخليط المجانب نعم فرشاش الدمع في الصدر غالبى
بكى اثر من شطت نواه ولم يقف لحاجة محزون شكى الحب ناصب

(٧) غاف رواف : موضع قريب من مكة • (المخطوطة) • وجاء في اللسان (غيف) : « الغاف شجر عظام تنبت فى الرمل مع الاراك وتعظم وورقه اصغر من ورق التفاح ، وهو فى خلقته ، وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له الحنبل ••• الجوهرى : الغاف ضرب من الشجر وانشد ابن برى لقيس بن الخطيم : الفيتهم ••• الخ ••• ورواف : موضع قريب من مكة » •

لدن غدوة حتى اذا الشمس عارضت
تبيّن فان الحبّ يعلق مدبراً
كسوت قُتودي عرّمساً فنسأتها
تباري مطايا تتقي بعيونها
مخافةً وقع السوط خُوص الحواجب (١٠)

اذا عيّرت احساب قوم وجدتنا
نحامي على احسابنا بتلادنا
وأعمى هدته للسبيل حلومنا
ومعترك ضنك ترى الموت وسطه
بخرس ترى الماضي فوق جلودهم
فهم جُسرٌ تحت الدروع كأنهم
أسود متى تُنض السيوف تضارب

معاقلمهم في كل يوم كرهية
مع الصبر منسوب السيوف القواضب
فخرتم بجمع زاركم في دياركم
تغلغل حتى دُقِعوا بالرواجب (١٢)
أباح حصوناً ثم صعّد يتبغي
مطيةً حي في قريظة هارب

[٢٣]

- (٨) صقب : قرب • الصقب : القرب •
(٩) قُتود : جمع قُتد من أدوات الرحل ، أو جميع أدواته • نسأتها :
أخرتها • والعرمس من الابل : الناقة الصلبة الشديدة أو الاديبة الطيبة
القياد •
(١٠) الخوص : ضيق العين وصغرها وغؤورها ، أو أن تكون احدى
العينين أصغر من الأخرى •
(١١) الماذى : العسل الابيض ، الماذية : الخمرة السهلة السلسة ،
شبهت بالعسل •
(١٢) الرواجب : مفاصل اصول الاصابع التي تلى الانامل ، وقيل :
هى قصب الاصابع ، واحديثها راجبة •

وقال قيس بن الخثيم أيضا [من البسيط] :

إذا قبيلٌ ارادونا بمؤذية فبالظواهرِ أهل النجدة البُهمُ
إذا الخزازج نادت يوم ملحمة
وشدت الكاهنان الخيلَ واعترموا^(١)
تداوكوا الاوسَ لمآرقَ عظمهم حتى تلاقى به الارحام والذمم
لما ات من بني عمرو مملّمةً بها تهّدُ حُزونُ الارض والاكم
ومن بني خزيمةَ الابطال قد علموا
لا يهلعونَ اذا اعداؤهم سلّموا^(٢)
جزاهمُ اللهُ غناً أينما ذُكروا
لدى المكارمِ أوعُدّت به النعم^(٣)
تاللهِ نكفرهم ما اورقت عضةً
وكان بالارض من أعلامها علم^(٤)
ساقوا الرهونَ وآسونا بأنفسهم
لدى الشدائد قد برّوا وقد كرّموا
ولست ناسيهم ان جاهيلٌ خطيلٌ
جنى^(٥) وما خدشوا عرّضي وما كلموا^(٥)

(١) الاعترام : الاشتداد .

(٢) الهلع : الجزع وقلة الصبر .

(٣) كذا في ج ، اما في ل : لدى المكارم اذ عدت بها النعم .

(٤) العضاء : اسم يقع على شجر من شجر الشوك .

(٥) الخطل : الاحمق .

وقال قيس أيضا [من الطويل] :
 تقول أبنة العمري آخر ليلها علامَ مُنِعَتَ النومَ ليلك ساهر'
 فقلت لها قومي أخاف عليهم بناعيهم لا ينهكم ما احاذر
 فلا أعرفكم بعد عزٍ وثروةٍ يُقال ألا تلك النبيت عساكر^(١)
 فلا تجعلوا حرباتكم في نحوركم
 كما شدَّ الواحَ الرِجاجِ المسامر^(٢)

(١) النبيت : حي من اليمن .

(٢) الرجاج : الباب العظيم ، وقيل هو الباب المغلق .

وقال أيضا [من الكامل] :

با عمرو قد أعجبتني من صاحب
 أما الفؤادُ فناصرٌ فيما بدا
 حيناً تشجُّ وتارةً تأسوني (١)
 والقول قول الاحمق المجنون
 وإذا تقوم بخطبة ارضى بها
 وإذا أقوم بخطبة تخزيني

(١) تشج : تجرح • والشجة : الجرح يكون في الوجه والرأس ولا يكون في غيرهما من الجسم •

(١٩)

وقال أيضاً لما أصابته السهام في صدره ومات بعد أيام وكان بينه وبين
قومه شراً فحضره وهو مجهود [من السريع] :

كم قائم يحزنه مقتلي وقاعد يرقبني شامت
ابلغ خدائاً انني ميت كل امريء ذي حسب مائت

وقال أيضا [من المتقارب] :

[٢٤]

فما ظية من ظباء الحسا عطاء تسمع منها بُغاما^(١)
 ترشح طفلاً وتحنو له بحقف قد انبت بقللاً توأما^(٢)
 بأحسن منها غداة الرحيل ، قامت تريك أثيا رُكاما^(٣)
 فما كان حب ابنة الخزرجي الآ غناء ، والآ غراما
 فهل ينسين جها جسة من الناعجات تباري الزماما^(٤)
 كأن قُتودي على نِقْنِقٍ أزج يبارى بجو نعاما^(٥)
 وفي الارض يسبق طرف البصير ، فينا يعوج تراه استقاما
 ومأقط خسف أقمنا به على ضنكه خشية أن نلاما^(٦)
 وقوم أبنا حمى مجدهم وكانوا لمن يعترتهم سناما
 أذاعت بهم كل خيفانة طروح ، طموح تلوك اللجاما^(٧)

(١) كذا في ج ، اما في ل : الحساء .

(٢) ترشح : يقال رشحت الام ولدها باللبن القليل اذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المص ، وهو الرشيع . ورشحت الناقة ولدها ورشحته وارشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها .

(٣) آت النبات يث أنثاة أى كثر والتف وهو أثيث ، ويوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف . قال امرؤ القيس : « أثيث كفنو النخلة المتعنكل » . وشعر أثيث غزير طويل . وأثت المرأة تثت أنا : اذا عظمت عجيزتها ، وامرأة اثينة : أثيرة كثيرة اللحم .

(٤) جسة : ناقة طويلة . الناعجة : البيضاء من الابل ، وقيل الحسنة اللون . وقيل هى التى يصاد عليها نجاج الوحش وهى النواعج . وفى شعر خفاف بن ندبه : (والناعجات المسرعات للنجا) يعنى الخفاف من الابل (اللسان) .

(٥) النقنق : ذكر النعام ، جمعه نقانق . الازج : الطويل الساقين .

(٦) المأقط : المضيق فى الحرب ، أو الموضع الذى يقتتلون فيه .

(٧) ناقة خيفانة : سريعة ، شبهت بالجرادة الخيفانة لسرعتها .

(٢١)

وقال قيس بن الخطيم أيضا [من الكامل] :

يا عمرو انْ تُسَدِّ الامانةَ بيننا فأنا الذي انْ خُنْتُها يرعاها (١)
يا عمرو ليس اخو الامانةَ بالذي ما رابه من خطة أفساها
يا عمرو انْ اِخا الامانةَ كاتم لو يستطيع بجلده أخفاها

(١) كذا في ل ، أما في ج : أرعاها .

وقال قيس أيضا [من الوافر] :

[و] مَنْ يَكُ غَافِلًا لَمْ يَلْتَقَ بُوْسًا
يُنِيحُ يَوْمًا بِسَاحَتِهِ الْقَضَاءُ
تناوله بناتُ الدهرِ حتى تُلَمَّهُ كما انثلم الاناءُ
وكل شديدة نزلت بحى سيأتي بعد شدتها رخاء^(١)
فقل للمتقى عَرَضَ المنايا تَوَقَّ وليس ينفك الوقاء^(٢)
فلا يُعطى الحريصُ غنىً لحرصٍ
وقد ينمي لذي العجز الثراء^(٣)

(١) كذا فى ج و ل ، وشرح الحماسة للمزورقى القسم الثالث ص ١١٨٨ ، اما فى الخزانة ج ٣ ص ١٦٩ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ١٧٨ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٢٢ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٣ ، والمسلسل ص ١٢٦ ، نزلت بقوم . وقد أخذ ابو تمام هذا البيت فقال (ديوانه ص ٤٣٣) :

وما من شدة الا سيأتى لها من بعد شدتها رخاء
وينظر فى ذلك كتاب (أبو تمام شاعر الخليفة المعتصم بالله) للدكتور عمر فروخ ص ٤٨ - ٤٩ . وللاستاذ خضر الطائى رسالة فى هذا الموضوع وفيها رد على الدكتور فروخ فى مواضع كثيرة ، وفى هذا الموضوع بصورة خاصة ، أى فى سرقات ابى تمام .

(٢) كذا فى ج ، اما فى ل : ينفك اتقاء . وفى اللسان (نوك) :

فقل للمتقى غرض المنايا توف فليس ينفك اتقاء

(٣) كذا فى ج و ل ، اما فى اللسان (نوك) :

ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي لذى الجود الثراء

وفى الخزانة ج ٣ ص ١٦٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٣ :

ولا يعطى الحريص غنى بحرص وقد ينمي على الجود الثراء

وفى شرح ديوان الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ١٧٨ :

ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء

وفى شرح المرزوقى القسم الثالث ص ١١٨٨ : الى الجود .

وفى حماسة البحترى ص ١٣٢ :

وما يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي لذى الجود الثراء

غني النفس ما استغنى غني

وفقر النفس ما عمّرت شقاء^(٤)

(٤) كذا في ج و ل ، وفي لسان العرب (نوك) : ما استغنت
اما في خزانة الادب ج ٣ ص ١٦٩ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٤ :
غناء النفس ما عمّرت غناء وفقر النفس ما عمّرت شقاء
وفي شرح الحماسة للتبريزي ج ٣ ص ١٧٩ ، وشرح المرزوقي القسم
الثالث ص ١١٨٩ :
غنى النفس ما عمّرت غنى وفقر النفس ما عمّرت شقاء

وقال قيس أيضا [من الطويل] :

ألا أبلغنا ذا الخزرجيّ رسالةً رسالةً حقٍ لست فيها مُفَنِّداً
فانا تركناكم لدى الردمِ غدوةً فريقين مقتولاً به ومطرداً
[٢٥]

صبحناكم منابه كلُّ فارسٍ كريمٍ النثا يحمي الذمارَ ليُحمداً
أتذكرُ أمراً لم تنله وانما تناول سجلاً الحرب من كان أنجداً
فدُقْ غِبَّ ما قدّمت اني أنا الذي
صبحتكم فيه السّمامَ ببرجداً
ونحن حماةُ الحربِ ليست تَضِيرنا
سوق خميساً كالقطا متبداً
فأجابه أنس بن العلاء أخو بني الحارث بن الخزرج بقوله [من
الطويل] :

ألمّ خيالٌ من أميمةٍ موهناً
فلم اغتمض ليل التمام تهجّداً
وكان يراها القلبُ جيداء ترتعي
سوائلَ يَمْنٍ فالحساء فأرثداً
وماءٍ على حافاته أبداً القطا
تخال به دمن المعاطن اثمداً
أقمت به ليلاً طويلاً فلم أجداً
لذي أرب يبغي الرغائب مقعداً
ونحن حماة للعشيرة أينما
نكنُ لا يُبالوا أن يغيوا ونشهدا

نحامي على جذم الاغر بمالنا ونبذل حرّات النفوس لنحمدا
صبحناهم عند القتال بغارةٍ فأصبح قيس بعدها متلدا
يعض على اطرافه كلما بدا لنا فارس يبغي القتال تنجدا

[٢٦]

تم ما وجدته من ديوان قيس بن الخطيم

ذیل

دیوان

قیس بن الخطیب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فقد حضر في هذا المجلس
العلمي الشريف
الذي أقيم في
الغرفة رقم ١٠١
بمبنى
الجامعة الإسلامية
بمدينة
الرياض
في يوم
الجمعة
العاشر
من شهر
الرمضان
سنة
١٤٢٥
هـ
م

(١)

[من الوافر]

وبعض الداء ملتمس شفاه وداء النوك ليس له شفاء^(١)
وليس بنافع ذا البخل مال^٢ ولا مزرٍ بصاحبه السخاء^٣
يؤد المرء ما تعد الليالي وكان فناءهن له فناء^٤
كذاك الدهر^٥ يصرف حالته ويعقب طلعة الصبح المساء^٦
فان الضغط قد يحوى وعاء ويتركه اذا فرغ الوعاء^٧
وما ملئ الا اناء وشد الا^٨ ليخرج ما به امتلا الاناء^٩

(٢)

[من الطويل]

أنت عصابة للاوس تخطر بالقنا
كمشي الاسود في رشاش الاهداب^(٢)

(٣)

[من الكامل]

رقراقة بكر غداها تابع متعجب منها لامر عجب^(٣)

- (١) تقدمت مقطوعتان لقيس بن الخطيم على هذا الوزن والقافية وهما (١١) و (٢٢) . وقد قال أبو رياش ان هذه الابيات لربيع بن ابي الحقيق اليهودي . (ينظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ج ٣ ص ٧٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي القسم الثالث ص ١١٨٩ والخزانة ج ٣ ص ١٦٩ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٣ وما بعدها) . والبيت الثالث من هذه القطعة مذكور في حماسة البحرى ص ٢٢٣ ، وهو بعد البيت :
وكل شديدة نزلت بأرض سيأتي بعد شدتها رخاء
وقد تقدم ذكر هذا البيت في القطعة (٢٢) .
- (٢) لم يرد هذا البيت في ج و ل ، وهو من جمهرة اشعار العرب ص ١٢٥ . وقد سبق أن وضع في مكانه في القصيدة رقم (٤) .
- (٣) البيت ذكر في الشعر المنحول الى قيس بن الخطيم . (تنظر ل ص ٤٢) .

(٤)

[من الخفيف]

أصبحت من حلول قومي وحشاً رجب الجدر جلسها فالبطاح^(٤)
أعلى العهد أصبحت أم عمرو ليت شعري أم عاقها الزماح
ان ترينا قُلَيْلِينَ كما ذيدَ عن المجريين ذود صحاح
فهم للملايين أناة وطِماح إذا يُراد الطِماح

(٥)

[من الوافر]

ولا ينسيني الحدثان عرضي ولا أرخي من المرح الازارا^(٥)

(٦)

[من الرجز]

أبلج لا يهم بالفِرارِ قد طاب نفساً بدخول النار^(٦)

(٧)

[من الطويل]

كتوم لأسرار الخليل أمينها يرى أنَّ بث السر قاصمة الظهر^(٧)
وان تَلَقَّ ندماني تخبرك انني وكاء لكيس لم أعد منه بالفقر

(٤) الابيات ذكرت في الشعر المنحول الى قيس بن الخطيم . وقد
عثرنا على البيت الثالث منها في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٤١ . ولم ينسبه
الى قيس بن الخطيم بل الى رجل من الانصار جاهلي . ونسبه الاعم
الشتنمري الى قيس . والشاهد في البيت تحقير قليل على (قليل) وجمعه
بالواو والنون لثلا يتغير بناء التحقير لو كسر . كما عثرنا على البيت الرابع
منها في حماسة البحرى ص ١١١ .

(٥) ذكره المبرد في الكامل ج ٢ ص ٦٧٣ . وقال : « ويقال انه
لقيس بن الخطيم » .

(٦) البيت من ل ، ص ٤٣ .

(٧) البيتان من ل ص ٤٣ .

(٨)

[من الطويل]

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كعقود ملاحية حين نورا^(٨)

(٩)

[من البسيط]

نبهت زيدا ولم أفرع الى وكل رث السلاح ولا في الحرب مكثور^(٩)

(١٠)

[من الطويل]

يقول لي الحداد وهو يقودني

الى السجن لا تجزع فما بك من بأس^(١٠)

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦

وتترك عذري وهو أضحي من الشمس

(١١)

[من الوافر]

فلا تمذل بسرك كل سر إذا ما جاوز الاثين واشي^(١١)

(٨) نسبه عبد القاهر في اسرار البلاغة ص ١٠٨ الى قيس بن الخطيم ، ولكن الشيخ المراغي محقق الكتاب ذكر انه لابي قيس بن الاسلت أو أحيحة بن الجلاح . والحقيقة ان البيت لابي قيس بن الاسلت كما جاء في اللسان مادة (ملح) وكما جاء في الاغانى ج ١٥ ص ٣٨٥ (ط دار الفكر - بيروت) ، فقد ذكر ابو الفرج ان هذا البيت أحسن بيت وصفت به الثريا . وهو من شواهد التلخيص ص ٢٥٣ والايضاح ص ١٦١ في التشبيه المركب الحسى . وينظر فى ذلك المطول على التلخيص ص ٣٢٢ ، ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨ وحاشية الدسوقي ج ٢ ص ٢٨٢ . وهامش ص ٨٥ من اسرار البلاغة طبعة ريتز .
(٩) البيت من ل ، ص ٤٣ .
(١٠) البيت من ل ص ٤٤ (الشعر المنحول الى قيس بن الخطيم الاوسى) .

(١١) ذكره ابن منظور فى اللسان مادة (مذل) . مذل بسره : ضجر وقلق حتى أفشاه .

(١٢)

[من الطويل]

إذا أنت لم تنفع فضر فانما يُرجى الفتى كيما يضرّ وينفعا^(١٢)

(١٣)

[من الكامل]

مأوى الضريك اذا الرياح تناوحت ضخم الدسيعة محلب متلاف^(١٣)
فسقى الغواذي رمسك ابن مكدم من صوب كل مجلجل وكّاف
أبلغ بني بكر وخصّ فوارسا لحفوا الملامة دون كل لحاف
اسلمتم جذل الطعان أخاكم بين الكديد وقلّة الاعراف
حتى هوى مترائلاً أوصاله للحد بين جنادل وقفاف
لله در بني عليّ انهم لم يثاروا عوفاً وحي حقاف

(١٤)

[من المسرح]

نحن بغرس الوديّ أعلمنا منّا برقص الجياد في السدّف^(١٤)

(١٢) ذكره ابو هلال العسكري في الصناعتين ص ٣٤٣ ، والباقلاني
في اعجاز القرآن ص ١٢٦ .

(١٣) الابيات من ل ، ص ٤٤ . ويبدو انها من القطعة رقم (١٥)
الضريك : النسر الذكر .

الدسيع من الانسان : العظم الذي فيه الترقوتان . والدسيعة من
الفرس : أصل عنقه .

(١٤) البيت من ل ، ص ٤٤ . والبيت في منهج السالك في الكلام
على الفية ابن مالك لابي حيان النحوي الاندلسي ص ٤٠٩ : (نحن بغرس
الورد) . ولم يذكر المؤلف قائله .

[من المنسرح]

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا وكف' (١٥)
يا مال والسيد المعمم قد يطرأ في بعض رأيه السرف
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ ، والرأي مختلف (١٦)
نحن المكيثون حيث نحمد بالملك ، ونحن المصالت الانف
يا مال والحق ان قنعت به فالحق فيه لامرنا نصف
خالفت في الرأي كل ذي فخر والحق يا مال غير ما تصف
ان بجيراً مولى لقومكم والحق نوفي به ونعترف
ان بني عمنا طغوا وبغوا ولجّ منهم في قومهم سرف'

(١٥) لقد خلط صاحب معاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٩ وما بعدها
في هذه الابيات بين ثلاث كلمات على هذا الروى ، احداها لمالك بن
العجلان ، وثانيتها لدرهم بن زيد الاوسى ، وثالثتها لقيس بن الخطيم ،
وهذه الكلمات قيلت في حادث واحد ، وان يكن قيس قال كلمته بعد
الحادث بزمان ولم يكن حاضره . وقد انشد ابن السكيت البيت الاول
لعمر بن امرئ القيس ويقال انه لقيس بن الخطيم . ينظر اللسان
(وكف) واصلاح المنطق ص ١١٤ ط بيروت . والبيت في كتاب سيبويه
ج ١ ص ٩٥ والمنصف لابن جنى ج ١ ص ٦٧ :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا نطف
وفى الفائق ج ٢ ص ٤٢٧ : (من ورائهم وكف) . وهو فى كتاب منهج
المسالك فى الكلام على ألفية ابن مالك لابي حيان النحوى الاندلسى ص
٣٣٧ كما اثبتناه .

والايات الباقية رويت لعمر بن امرئ القيس الانصارى (ينظر
ديوان حسان بن ثابت ص ٢٧٩ وما بعدها ، والاغاني ج ٣) .
(١٦) البيت من شواهد سيبويه ج ١ ص ٣٨ والمفتاح ص ٩٩ ،
والتلخيص ص ١٠٢ والايضاح ص ٦١ ، وشرح ابن عقيل ج ١ ص ٢١٢ ،
ومغنى اللبيب لابن هشام ج ٢ ص ٦٢٢ . والمعروف أن هذا البيت لقيس
ابن الخطيم لا لعمر بن امرئ القيس الانصارى .

تمشي الهوينا اذا مشت فضلاً كأنها عود بانه قصف^(١٧)

(١٦)

[من الطويل]

ألم ترَ أحوال الزمان وريبها وكيفَ على هذا الوري يتنقل^(١٨)
فكائنٌ رأينا من أناسٍ ذوي غنى وجدّةٍ عيش أصبحوا قد تبدلوا

(١٧)

[من الطويل]

أجود بمضمون التلاد وانني بسرك عما سألني لضنين^(١٩)
فابري بهم صدري واصفي مودتي وسرك عندي بعد ذاك مصون^٢

انتهى ديوان قيس بن الخطيم بعونه تعالى

(١٧) تقدم البيت في قصيدة رقم (٥) كما يأتي :
حوراء بيضاء يستضاء بها كأنها حوط بانه قصف
وذكره المبرد في الكامل ج ٢ ص ٦٧٣ لابي قيس بن الاسلت الانصارى ،
وعاد فذكر : « قال ابو الحسن علي بن سليمان : ما نعرف هذا البيت الا
لقيس بن الخطيم الانصارى » . ينظر في هذه القصيدة الاغانى ج ٣
وديوان حسان بن ثابت ص ٢٧٨ - ٢٨٥ ففيهما كلام مفصل عن سبب
نظمها .

(١٨) البيت الاول من ل ، ص ٤٥ ، وهما في حماسة البحتري
ص ١٢٢ .

(١٩) ذكرهما ابو على القالى فى الامالى ج ٢ ص ١٧٧ ، مع المقطوعة
رقم (١٢) . وذكر البيت الاول أيضا مرة أخرى فى ج ٢ ص ٢٠٢ مع أبيات
من قصيدة (١٢) .

مراجع التحقيق

- ١ - أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله • الدكتور عمر فروخ •
- ٢ - اساس البلاغة • الزمخشري • ط دار الكتب بالقاهرة ١٩٥٣ •
- ٣ - اسرار البلاغة • عبدالقاهر الجرجاني • ط زينر ، وط المراغى
بالقاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م •
- ٤ - الاشتقاق • ابن دريد • ط عبدالسلام محمد هارون • القاهرة
١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م •
- ٥ - الاصابة في تمييز الصحابة • ابن حجر العسقلاني • ط القاهرة
١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م •
- ٦ - اصلاح المنطق • ابن السكيت • ط احمد محمد شاکر وعبدالسلام
هارون •
- ٧ - الاعلام • الزركلي • ط الثانية •
- ٨ - اعجاز القرآن • أبو بكر الباقلائي • ط • السيد أحمد صقر • دار
المعارف بالقاهرة •
- ٩ - الاغانى • أبو فرج الاصفهاني • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ١٠ - الامالى • أبو على القالى • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ١١ - أمالى السيد المرتضى • ط الاولى بالقاهرة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م •
- ١٢ - الايضاح • جلال الدين الخطيب القزويني • ط محمد صبيح
بالقاهرة •
- ١٣ - البيان والتبيين • الجاحظ • ط عبدالسلام هارون •
- ١٤ - تاريخ الادب العربي • كارك بروكلمان • ترجمة الدكتور عبدالحليم
النجار دار المعارف بالقاهرة •
- ١٥ - تأويل مشكل القرآن • ابن قتيبة • ط السيد أحمد صقر •
- ١٦ - تلخيص المفتاح • الخطيب القزويني • ط البرقوقى الثانية ١٣٥٠هـ
- ١٩٣٢م بالقاهرة •
- ١٧ - جمهرة اشعار العرب • ابو زيد القرشى • ط الاولى ببلاق ١٣٠٨هـ •
- ١٨ - حماسة ابن الشجرى • ط حيدر آباد الدكن ١٣٤٥هـ •
- ١٩ - حماسة البحترى (كتاب الحماسة) لابي عبادة الوليد بن غبيد
البحترى طبعة الاب لويس شيخو اليسوعى •
- ٢٠ - الحيوان • الجاحظ • ط عبدالسلام هارون •
- ٢١ - خزائن الادب ولب لباب لسان العرب • عبدالقادر البغدادى •
- ٢٢ - الخصائص • ابن جنى • ط محمدعلى النجار • دار الكتب بالقاهرة •
- ٢٣ - ديوان ابى تمام • ط بيروت ١٨٨٩م •

- ٢٤- ديوان جميل بشينة • ط مكتبة صادر • بيروت •
- ٢٥- ديوان العرجي تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي • بغداد •
- ٢٦- ديوان قيس بن الخطيم • ط ليبزك ١٩١٤م •
- ٢٧- رسالة الغفران • ابو العلاء المعري • ط الدكتورة بنت الشاطيء
الاولى •
- ٢٨- رغبة الآمل من كتاب الكامل • سيد بن علي المرصفي • ط الاولى
بالقاهرة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م •
- ٢٩- زهر الآداب • الحصري • ط الدكتور زكي مبارك الثالثة باعتناء محمد
محيي الدين عبد الحميد • القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م •
- ٣٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك • ط محمد محيي الدين عبد الحميد
السادسة بالقاهرة ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م •
- ٣١- شرح ديوان حسان بن ثابت • ط عبدالرحمن البرقوقي ١٣٤٧هـ -
١٩٢٩م • القاهرة •
- ٣٢- شرح ديوان الحماسة • التبرزي • تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد •
- ٣٣- شرح الحماسة • المرزوقي • ط أحمد أمين وعبدالسلام هارون الاولى
بالقاهرة ١٩٥١م - ١٣٧١هـ •
- ٣٤- شرح الشافعية • الرضى • ط محمد محيي الدين وجماعته •
- ٣٥- طبقات الشعراء • ابن سلام الجمحي • ط محمود محمد شاکر • دار
المعارف بالقاهرة •
- ٣٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده • ابن رشيق • ط محمد
محيي الدين عبد الحميد الثانية بالقاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م •
- ٣٧- الفائق • الزمخشري • ط الاولى فى القاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م •
- ٣٨- فهرس دار الكتب المصرية بالقاهرة •
- ٣٩- فهرس المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة •
- ٤٠- قواعد الشعر • ثعلب • ط محمد عبد المنعم خفاجى الاولى ١٣٦٧هـ -
١٩٤٨م •
- ٤١- الكامل • المبرد • ط الدكتور زكي مبارك •
- ٤٢- كتاب سيبويه • ط بولاق الاولى بالقاهرة ١٣١٦هـ •
- ٤٣- كتاب الصناعتين • أبو هلال العسكري • ط علي محمد الجاوى
ومحمد ابو الفضل ابراهيم الاولى بالقاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م •
- ٤٤- لسان العرب • ابن منظور •
- ٤٥- مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق المجلد الاول ج ٨ آب ١٩٢١م •
- ٤٦- مجمع الامثال • الميدانى • ط محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة
١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م •
- ٤٧- المخصص • ابن سيده •

- ٤٨- المزهرة • السيوطى • ط محمد أبو الفضل ابراهيم الثالثة بالقاهرة •
- ٤٩- المسلسل • أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمى • القاهرة ١٩٥٧م •
- ٥٠- المصون فى الادب • أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكرى • ط
عبدالسلام هارون • الكويت ١٩٦٠م •
- ٥١- المطول على التلخيص • التفتازانى • ط تركية ١٣٣٠هـ •
- ٥٢- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص • عبدالرحيم العباسى • ط
محمد محيى الدين عبدالحميد • القاهرة •
- ٥٣- معجم البلدان • ياقوت الحموى •
- ٥٤- معجم الشعراء • أبو عبدالله المرزبانى • ط مكتبة القدسى بالقاهرة •
- ٥٥- معجم المطبوعات العربية والمعربة • يوسف اليان سركيس • القاهرة
١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م •
- ٥٦- مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب • ابن هشام • ط محمد محيى الدين
عبدالحميد • القاهرة •
- ٥٧- مفتاح العلوم • السكاكى • ط الاولى بالقاهرة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م •
- ٥٨- المقصور والممدود • ابن ولاد • ط الاولى بالقاهرة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م •
- ٥٩- المنصف • ابن جنى • ط ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين • القاهرة •
- ٦٠- منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك • أبو حيان النحوى
الاندلسى • تحقيق سدنى كلارد • الولايات المتحدة الامريكية
١٩٤٧م •
- ٦١- الموازنة بين الطائيين • الآمدى • ط محمد محيى الدين عبدالحميد
بالقاهرة الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م •
- ٦٢- المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء • ابن بشر الآمدى • ط مكتبة
القدسى بالقاهرة •
- ٦٣- نظام الغريب • الربعى • ط القاهرة •
- ٦٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه • عبدالعزيز الجرجانى • ط محمد
أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوى الثالثة • القاهرة •

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۷۵۱۲۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۲۲۱۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۲۲۱۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۸۲۱۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۷۷۱۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۷۷۱۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۷۷۱۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• ۲۵۶۱۹ قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

• قیامت کی کتاب، بیروت، لبنان، ۱۹۷۱ء

فهارس الديوان

١ - القصائد

٢ - الاعلام

٣ - الاماكن

٤ - القبائل

1875

1876

1877

1878

1879

1880

1881

1882

1883

1884

١ - القصائد

أول القصيدة رقمها وزنها قافيتها الصّفحة

الهمزة

٥٣	إتاء	الوافر	١١	وبعض القول
٧١	القضاء	الوافر	٢٢	ومن يك
٧٧	شقاء	الوافر (ذيل)	١	وبعض الداء
٢٠	لقاءها	الطويل	١	تذكر ليلى

الباء

٢٤	قريب	الكامل	٢	أنى سربت
٣١	راكب	الطويل	٤	أتعرف
٤٨	أنى بها	المتقارب	٧	لعمرة
٥٧	السيبا	المنسرح	١٣	ردّ الخليط
٦٣	غالبى	الطويل	—	أشافتك
٧٧	الاهاضب	الطويل (ذيل)	٢	أتت
٧٧	عجيب	الكامل (ذيل)	٣	رقراقة

التاء

٦٨	شامت	السريع	١٩	كم قائم
----	------	--------	----	---------

الحاء

٧٨	البطاح	الخفيف (ذيل)	٤	أصبحت
----	--------	--------------	---	-------

الـدـال

٤٤	يزود	الطويل	٦	تروح
٥١	جديدا	الوافر	١٠	صرمت
٧٣	مفندا	الطويل	٢٣	الا أبلغا

الـرـاء

٦٠	لأمر	الوافر	١٤	ألمَّ
٦٦	ساهر	الطويل	١٧	تقول
٧٨	الازارا	الوافر (ذيل)	٥	ولا ينسيني
٧٨	النار	الرجز (ذيل)	٦	أبلج
٧٨	الظهر	الطويل (ذيل)	٧	كتوم
٧٩	نور	الطويل (ذيل)	٨	وقد لاح
٧٩	مكتور	البيسط (ذيل)	٩	نبهت

الـسـين

٧٩	بأس	الطويل (ذيل)	١٠	يقول
----	-----	--------------	----	------

الـشـين

٧٩	واشي	الوافر (ذيل)	١١	فلا تمذل
----	------	--------------	----	----------

الـعـين

٥٠	مصاعها	الطويل	٩	سل المرء
٨٠	وينفعا	الطويل (ذيل)	١٢	إذا أنت

أول القصيدة	رقمها	وزنها	قافيتها	الصفحة
-------------	-------	-------	---------	--------

الفاء

ردّ الخليط	٥	المنسرح	وقفوا	٣٨
لأصرفنّ	١٥	الكامل	الاجراف	٦٢
مأوى الضريك	١٣ (ذيل)	الكامل	متلاف	٨٠
نحن بغرس	١٤ (ذيل)	المنسرح	السدف	٨٠
الحافظو	١٥ (ذيل)	المنسرح	وكف	٨١

اللام

معاقلمهم	٨	الطويل	معقل	٤٩
ألم ترّ	١٦ (ذيل)	الطويل	يتقل	٨٢

الميم

إذا قبيل	١٦	البيسط	البهيم	٦٥
فما ظبية	٢٠	المتقارب	بغاها	٦٦

النون

أجدّ	٣	المتقارب	شانها	٢٨
إذا جاوز	١٢	الطويل	قمين	٥٥
يا عمرو	١٨	الكامل	تأسوني	٦٧
أجود	١٧ (ذيل)	الطويل	لضنين	٨٢

الهاء

يا عمرو	٢١	الكامل	يرعاها	٧٠
---------	----	--------	--------	----

٢ - الاعلام

- ابراهيم السامرائي : ١٥٠١ .
- أبرهة اليماني : ٦١ .
- أحيحة بن الجلاح : ٧٩ ، ١٠ .
- أحمد مطلوب : ١٦٠١ .
- الأصمعي : ٤٨ ، ٢٨ ، ٢١ .
- الاعلم الشستري : ٧٨ .
- أنس بن العلاء : ٧٣ ، ١٣ .
- أنس بن مالك : ١١ .
- أبو تمّام : ٧١ .
- أبو حزرّة : ٣ .
- أبو الحسن علي بن سليمان : ٨٢ ، ٤٠ .
- أبو حيان الاندلسي : ٨١ ، ٨٠ .
- أبو ريش : ٧٧ .
- أبو صعصعة : ٢٠ ، ٩ .
- أبو عبيدة : ٥٧ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ٥ .
- أبو عمرو : ٥٧ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢١ ، ٢٠ .
- أبو الفرج الاصفهاني : ٧٩ ، ٤ .
- أبو القاسم : ٤ .
- أبو قيس بن الاسلت : ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٠ ، ٤٠ ، ١٠ .
- أبو النجم : ٣١ .
- أبو هلال العسكري : ٨٠ ، ٣١ ، ١٢ .
- ابن الأثير : ٤٩ .
- ابن الأعرابي : ٥ .
- ابن بري : ٦٣ .
- ابن جني : ٨١ ، ١٢ .
- ابن حجر : ٣ .

- ابن دريد : ٣٩ ، ١٩ .
 ابنة الخزرجي : ٦٩ .
 ابن السكيت : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٨١ .
 ابن سيده : ٤٩ .
 ابن سلام : ٤ ، ١٠ ، ١٩ ، ٤٦ .
 ابن الشجري : ٢٤ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٥٦ .
 ابن عبدالقيس : ٢٠ ، ٥ .
 ابن عمرو بن عامر : ٢١ ، ٥ .
 ابنة العمري : ٦٦ .
 ابن عقيل : ١٢ ، ٨١ .
 ابن غالب : ٣٣ .
 ابن الكلبي : ٥ .
 ابن مرثد : ٤٧ .
 ابن منظور : ١٢ ، ٧٩ .
 ابن هشام : ١٢ ، ٨١ .
 ابن ولاد : ١٢ ، ٤١ ، ٥٣ .
 أم الخزرج : ٣١ .
 أم قيس : ٥ .
 الباقلائي : ١٢ ، ٨٠ .
 بجير : ٢٣ .
 البحري : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ .
 بروكلمان : ١٤ .
 تداوس : ١٣ .
 التبريزي : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ .
 ثابت بن عدي : ٣ .

- . ثابت بن قيس : ١١ .
- . ثعلب : ٢٢ .
- . الجاحظ : ٦٠ ، ٣٢ .
- . جرير : ٣ .
- . جميل بثينة : ٣٥ .
- . الجوهري : ٦٣ .
- . الحارث بن سويد : ٣٧ .
- . حاطب : ٦٣ ، ٣٢ .
- . حذيفة : ٦٠ .
- . حذيفة بن بدر : ٦٢ ، ٢٣ ، ٥ .
- . حسان بن ثابت : ٣٨ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ١٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٤ ، ٣٩ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ .
- . الحسن بن موسى : ١٢ .
- . الحصري : ٣ .
- . حضير بن سماك : ٦٣ .
- . حواء بنت يزيد : ٤ .
- . خداش : ٦٨ ، ٦٢ ، ٢٣ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ .
- . الخزرجي : ٧٣ ، ٦٣ ، ٤٣ .
- . الخطيم : ٢٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٤ .
- . خضر الطائي : ٧١ .
- . خفاف بن ندبة : ٦٩ .
- . الخنساء : ٨ .
- . داود بن شكم : ١١ .
- . درهم بن زيد : ٨١ ، ٣٨ .
- . الراعي : ٣١ .

- ربيع بن أبي الحقيق اليهودي : ٧٧ .
 الرضي : ٥٥ .
 الزمخشري : ٣٩ .
 سامة بن لؤي : ٣٣ .
 سمير الأوسي : ٢٣ .
 سويد : ٣٧ .
 سيبويه : ١٢ ، ٣٤ ، ٧٨ ، ٨١ .
 السيوطي : ٣٠ .
 شريد بن جابر : ٤٧ .
 شفيق جبيري : ١٣ .
 الشنقيطي : ١٤ ، ١٥ .
 صعصعة بن يزيد : ٢٠ .
 الطوسي : ٣١ .
 عامر بن أمية : ٥٦ .
 عبدالحليم النجار : ٩ .
 العبدي : ٧ ، ٨ ، ٢٣ .
 عبدالله بن رواحة : ١٠ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٦١ .
 عبدالقاهر الجرجاني : ٧٩ .
 عدي : ٥ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٣ .
 العدوي : ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٢ .
 عزوة بن حزام : ١٤ .
 عبد بن ناقد : ٤٧ .
 عمر فروخ : ٧١ .
 عمرة : ١١ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ .
 العرجي : ٣٥ .

- عمرو بن الاطنابة : ٦٣ .
- عمرو بن امريء القيس : ١٠ ، ٨١ .
- علي بن سعيد العسكري : ٣ .
- غاير : ١٣ .
- فاطمة : ١١ .
- القالبي : ٣ ، ٢٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٨٢ .
- القرشي : ١٠ ، ٣١ .
- القطامي : ١٤ .
- قيس بن شماس : ٤ .
- قيس بن الخطيم : (ذكر في كل صفحة من الديوان تقريبا) .
- الكسائي : ٢١ .
- كعب بن الخزرج : ٣١ .
- كرز : ٦١ .
- كناز الجرمي : ٣٠ .
- كوفلسكي : ١٣ .
- لييد : ٤٦ .
- ليتمان : ١٣ .
- إيلي : ٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٦٠ ، ٦٣ .
- ماء السماء : ٣ .
- مالك : ٤ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٨١ .
- مالك بن العجلان : ٣٨ ، ٨١ .
- المبرد : ١٢ ، ٣١ ، ٧٨ ، ٨٢ .
- المتنبي : ٢١ .
- المجنذ بن زياد : ٣٧ .
- مدرك التجاري : ٩ ، ٢٠ .

- محمد بن عمار : ٥ .
- المراغي : ٧٩ .
- المرزباني : ٣٨٤ ، ٢٢٤ ، ٤٦٤ ، ٧١٤ .
- المرزوقي : ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٥٣٤ ، ٧١٤ ، ٧٧٤ .
- مزينة بنت وبرة : ٤٥ .
- مصعب : ٤ .
- معاوية : ٤٧ .
- المفضل : ٥ .
- ميمونة بنت الحارث : ٤١ .
- النابغة الذبياني : ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٩٤ .
- النبي محمد (ص) : ٣٤٤ ، ٤٤٤ ، ٩٤٤ ، ١١٤٤ ، ٣٧٤٤ ، ٤١٤٤ .
- النعمان : ٢٨ .
- النمر بن تولب : ٤٠ .
- هند : ٢٠ .
- ياقوت الحموي : ٩٤٩ ، ١١٤٩ .
- الشريبي : ٧ .
- يزيد : ٤٧٤ ، ٦٣٤ .
- يزيد بن فسحيم : ٦٣ .

٣ - الاماكن

٥٠ : ٥٠

٦٧ : ٦٧

٦٧ : ٦٧

الردم : ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٥

رواف : ٦٢

السرارة : ٤٣

السرف : ٤١

سوق عكاظ : ١٨

الشرعبي : ٢٤ ، ١١٠

الشوط : ٣٠ ، ١٨ ، ٩

الطائف : ١٠

طبقبوسراي : ١٤

العراق : ١٥

عرفة : ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٥

عريبتات : ١١

غاف : ٦٢

فروق : ١٣ ، ٦٢

قورى : ٥٠

لايبيزك : ١٥ ، ١٣

لبن : ٣١

المدينة المنورة : ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠

١١ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٠

٣٤ ، ٤٣ ، ٦٣

مزاخم (حصن) : ٣٣

المسجد الحرام : ٤١

أثلة : ٤١

أرثد : ٧٣

أوربة : ١٤ ، ١٥

البحرين : ١٠

بعث : ٢٣ ، ٣٧ ، ٥٠

البيع : ٢٦

بولونيا : ١٣

بيشة : ٤٩ ، ٦٢

بئر أريس : ٤٣

بئر الدريك : ٤٩

تركية : ١٤ ، ١٥

تونس : ١٥

جامعة بغداد : ١٤ ، ١٦

جامعة الدول العربية : ١٤

جامعة قراقو : ١٣

الجزع : ١١

الحساء : ٧٣

حصن بني حارثة : ١٨

دارالكتب بالقاهرة : ١٤ ، ١٥ ، ١٩

دمشق : ١٣

ذو المجاز : ٥ ، ٢٣

راتج : ٤٤

منى : ٣٢ ، ٣١ ، ١٨ .
هجر : ٦ ، ٥ .
يثرب : ٤١ ، ٣٠ ، ٢٧ ، ١٩ ، ٥ .
٦١ ، ٥٩ ، ٤٤ .
اليمامة : ٤٩ ، ٢٩ ، ١٠ .

مسجد : قباد : ٤٣ .
مضرس : ٥٩ .
معبس : ٥٩ .
مكتبة مصر : ١٣ .
مكتبة فروق : ١٣ .
مكة المكرمة : ١٠ ، ١٦ ، ٤ ، ٣ ،
٥٩ ، ٣٤ ، ٢٨ ، ١١ .
٦٢ .

٤ - القبائل

بنو عمرو بن عوف : ٦٥ ، ٦٣ ، ٣٢ .

بنو قينقاع : ٦٣ .

بنو مذحج : ٤١ .

بنو معاوية : ٦٣ .

بنو النجار : ٢٦ ، ١٠ .

الخزرج : ١٠ ، ٥٩ ، ٤ ، ٣ .

٢٣ ، ١٩ ، ١٤ ، ١١

٣٤ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٥

٦٣ ، ٥٩ ، ٣٧

دحينة : ٥٩ .

ذبيان : ٤٥ .

رهط ابن غالب : ٣٣ .

عبس : ٤٥ .

غسان : ٣٤ .

غطفان : ٦١ .

قريظة : ٦٠ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٣٣ ، ٢٥ .

قضاة : ٥١ .

الكاهنان : ٣٣ ، ٢٥ .

مزينة : ٤٥ .

معد : ٦٠ .

النبيت : ٦٦ ، ٣٠ .

الانصار : ٧٨ ، ٤١ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٤ .

الأوس : ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٤٥ ، ٣ .

٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٢

٣٤ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٧

٥٦ ، ٥٢ ، ٤٣ ، ٣٥

٦٣ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨

٧٧ ، ٦٥

أياد : ٣٠ .

بنو بكر : ٨٠ .

بنو ثعلبة : ٦٣ ، ٣٣ .

بنو جحجبي : ٥٦ ، ٤٧ ، ٤١ .

بنو خطمة : ٦٥ ، ٥٦ ، ٤١ .

بنو دحي : ٢٤ .

بنو زيد : ٥٦ .

بنو سعد : ٦١ .

بنو سلمة : ١٠ .

بنو ظفر : ٦١ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٥ .

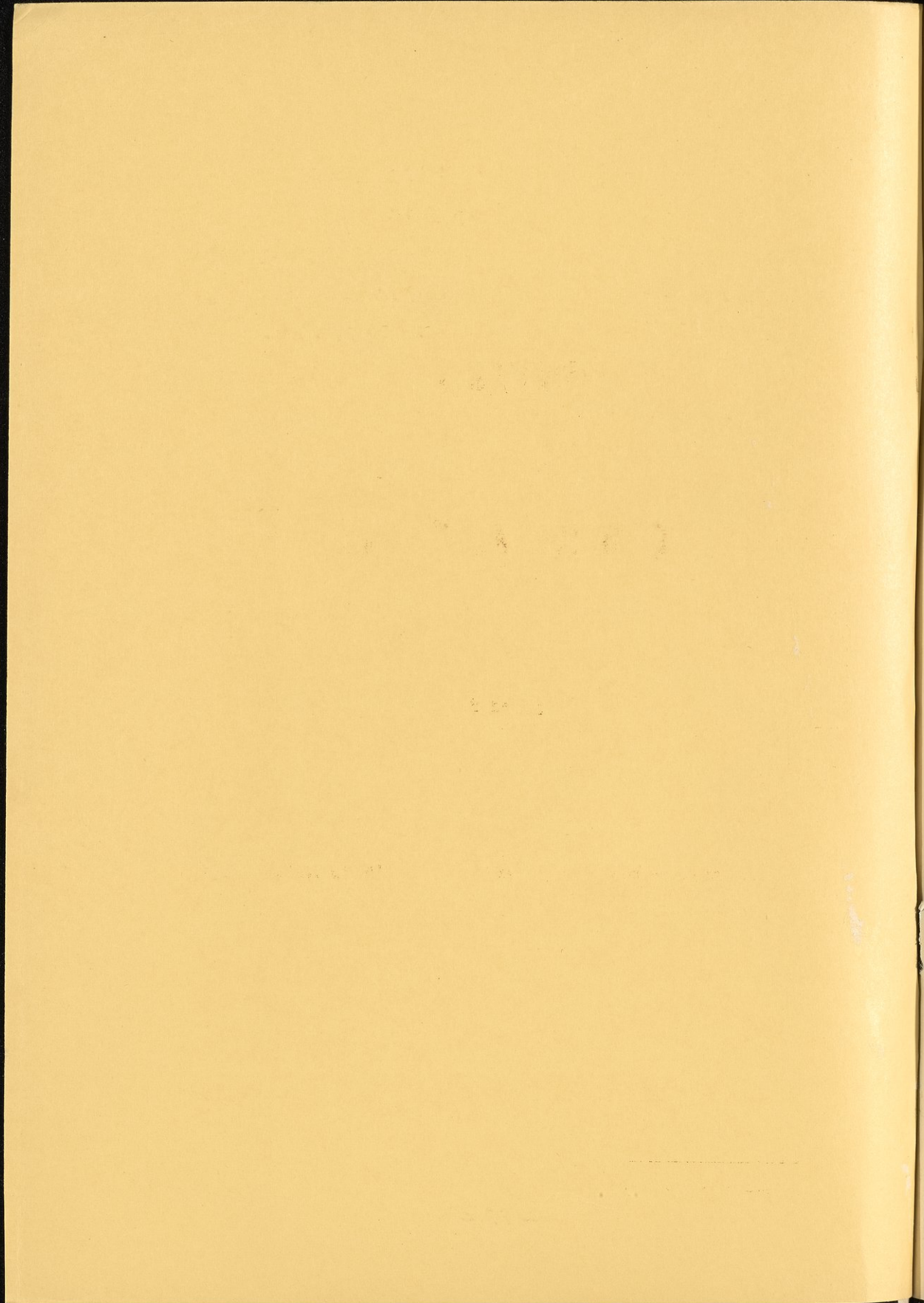
بنو عامر : ٥٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٥ .

بنو عدي : ٥٩ .

بنو عذرة : ٤١ .

بنو علي : ٨٠ .

بنو عمرو بن عامر : ٦ ، ٥ .



DIWAN

QAIS IBN AL KHATIM

Edited By

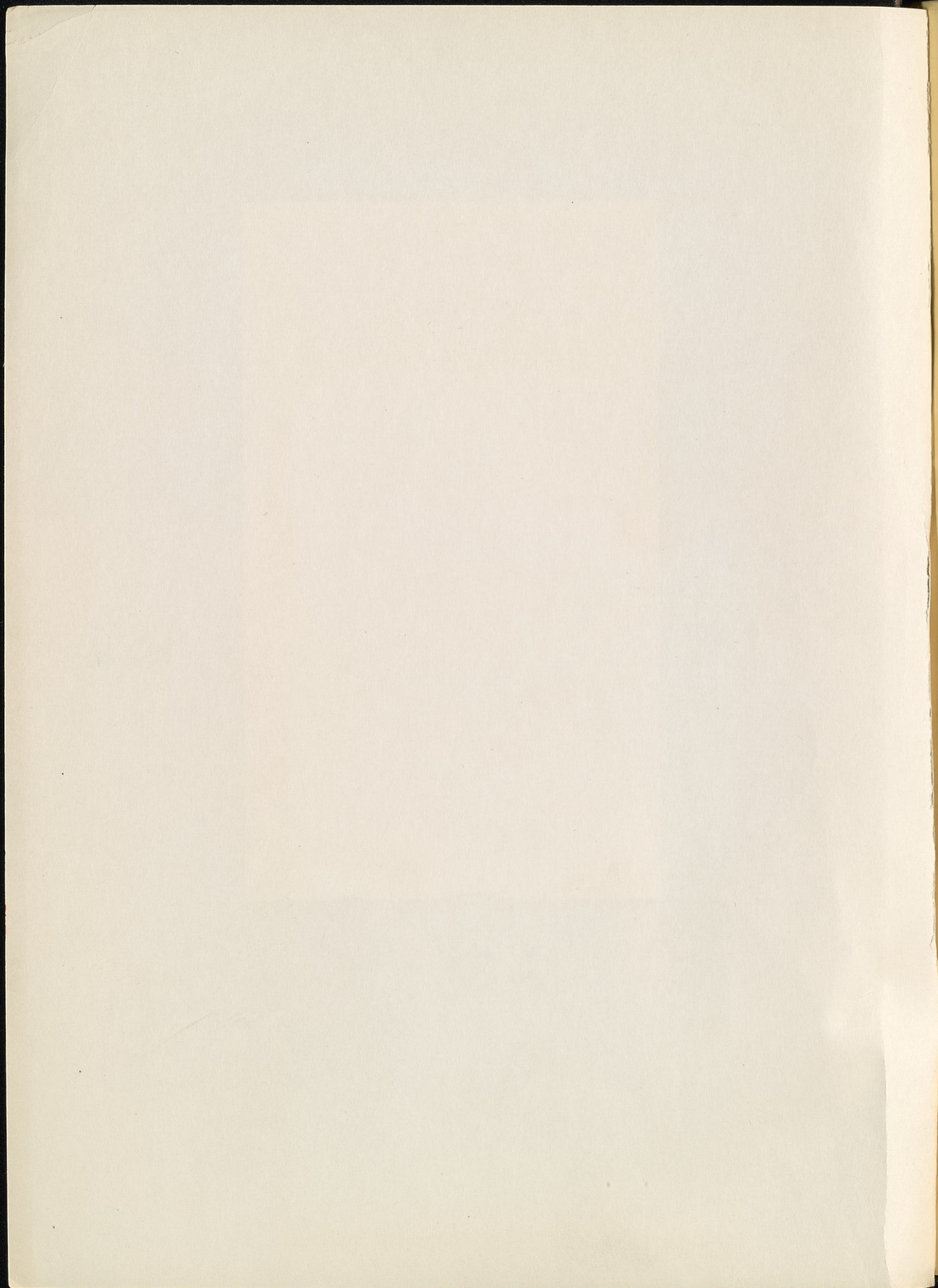
Dr. I. as - Samarrai

and

Ahmed Matloub (M.A)

مكتبة المتحف العراقي
بغداد

(الثمن ٢٠٠ فلس)



893.7K123
L1

MAY 3 1963

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58872515

893.7K123 L1

Diwan Qays ibn al-Kh

AP

893.7K123-L1